



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6469

التاريخ: الجمعة 2024/7/5

الفبر الرئيسي



معارك ضارية تكبد جيش الاحتلال خسائر
جديدة... كمينان للقسام يوقعان قتلى برفح
والشجاعية

... ص 4

أبرز العناوين



واشنطن: هناك فرصة كبيرة للتوصل لاتفاق بشأن الحرب في غزة
قيادي بحماس ينفي للجزيرة نت تصريحات إسرائيلية ويؤكد اشتغال الصفقة على وقف إطلاق النار
اغتيال الكوادر الحكومية في غزة... مخطط إسرائيلي لنشر الفوضى
مساع عربية لتجميد مشاركة "إسرائيل" في الجمعية العامة للأمم المتحدة
حزب الله يشن هجوماً واسعاً و"إسرائيل" تقر بمقتل ضابط كبير

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. "إسرائيل" تفرج عن دفعة جديدة من عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية
5	3. أبو ردينة: الحرب والاستيطان لن يحققا الأمن والسلام لأحد
6	4. بلدية خان يونس تحذر من كارثة إنسانية وبيئية محذرة
6	5. اغتيال الكوادر الحكومية في غزة... مخطط إسرائيلي لنشر الفوضى
<u>المقاومة:</u>	
7	6. انتعاش الآمال بالتوصل إلى اتفاق هدنة بغزة بعد رد حماس
8	7. قيادي بحماس ينفي للجزيرة نت تصريحات إسرائيلية ويؤكد اشتغال الصفقة على وقف إطلاق النار
9	8. حماس تنفي ادعاءات الصحفي رضوان السيد وتدعو الإعلاميين لتحري الدقة
9	9. هنية يشيد بجهود الشعب الأردني لنصرة الشعب الفلسطيني
9	10. الاحتلال يمدد اعتقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح جمال حويل
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	11. نتنياهو يرسل وفداً إسرائيلياً للتفاوض على اتفاق حول الرهائن
11	12. غالانت يهدد باجتياح بري يصل إلى الليطاني في جنوب لبنان
12	13. مسؤول أمني إسرائيلي سابق يحرض على استهداف قادة حماس بالخارج
12	14. النيابة الإسرائيلية تدرس فتح تحقيقات جنائية ضد التحريض على الإبادة الجماعية
13	15. مشكلة خطيرة في التسلسل القيادي... فورين بوليسي: من المسؤول عن الجيش الإسرائيلي؟
14	16. "دولة غير محترمة"... كيف ينظر الإسرائيليون لحكومتهم بعد الحرب على غزة؟
15	17. سموتريتش يستغل حرب إبادة غزة لفرض خطة الحسم في الضفة الغربية
19	18. مستشارة إسرائيلية تطالب نتنياهو بإغلاق معسكر اعتقال سدي تيمان "فوراً"
20	19. العدوان على غزة رفع نفقات "إسرائيل" العسكرية 30%
<u>الأرض، الشعب:</u>	
21	20. في اليوم الـ 273 من العدوان: شهداء وجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة
22	21. معاناة الحصول على المياه في غزة: خطر الموت والمشى لمسافات وشجارات
23	22. حرب غزة: فرص الأطفال حديثي الولادة للبقاء على قيد الحياة ضئيلة
23	23. "إسرائيل" تقر خطأ لبناء 5,300 وحدة استيطانية جديدة بالضفة

24	فلسطينيو سورية في لبنان... مطالبة بتسوية وضعهم القانوني
24	"جودة البيئة": انبعاث مليوني طن من ثاني أكسيد الكربون جراء هدم المباني في غزة
25	الأورومتوسطي: "إسرائيل" تتخذ "التعطيش" سلاحاً في جريمة الإبادة وفرض المجاعة بغزة
26	الجيش الإسرائيلي يحدّر من نشوء ميليشيات استيطانية لإشاعة الفوضى
<u>مصر:</u>	
26	وزير الخارجية المصري الجديد: الجهود متواصلة للتوصل لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والأسرى
<u>الأردن:</u>	
27	إنزالات جوية أردنية سعودية لمساعدات على شمال غزة
<u>لبنان:</u>	
27	حزب الله يشن هجوماً واسعاً و"إسرائيل" تقر بمقتل ضابط كبير
28	"نصرالله" يبحث مع وفد قيادي من حماس مستجدات مبادرة وقف إطلاق النار في غزة
<u>عربي، إسلامي:</u>	
29	مساعٍ عربية لتجميد مشاركة "إسرائيل" في الجمعية العامة للأمم المتحدة
29	زعيم الحوثيين يتبنى مهاجمة 162 سفينة خلال 30 أسبوعاً
29	أمير قطر: نسعى لإنهاء الحرب في غزة وعودة المحتجزين بأسرع وقت
30	أردوغان: أنقاض غزة تمثل ركاب النظام الدولي الذي فقد شرعيته
<u>دولي:</u>	
30	المنسق الأممي للشؤون الإنسانية للقدس العربي: قلقون ليس فقط على غزة بل وعلى الضفة الغربية
33	النرويج تطالب "إسرائيل" بالتراجع عن قرار الاستيلاء على عشرات آلاف الدونمات في الضفة
33	واشنطن: هناك فرصة كبيرة للتوصل لاتفاق بشأن الحرب في غزة
34	الكنيسة المشيخية الأمريكية تقرر سحب دعمها المالي لـ"إسرائيل"
34	فاطمة بايمان تستقيل من الحزب الحاكم في أستراليا دعماً لفلسطين
34	متظاهرون متضامنون مع فلسطين ينهون اعتصاماً في حرم جامعة تورونتو الكندية
35	نيويورك تايمز: بايدن وقف مع "إسرائيل" في حربها ضد الأونروا وفاقم المجاعة في غزة

حوارات ومقالات	
35	43. سيغريد كاغ... ماذا قدمت لأهل غزة خلال ستة شهور؟... عبد الحميد صيام
38	44. حرب غزة والغرب.. ماذا تبقى من شعارات حقوق الإنسان؟!... د. محمود الحنفي
41	45. محاولة نتنياهو المسبقة لإحباط الصفقة... رونين بيرغمان
44	كاريكاتير:

١. معارك ضارية تكبد جيش الاحتلال خسائر جديدة... كمينان للقسام يوقعان قتلى برفح والشجاعية

أعلنت كتائب القسام، أنها أوقعت اليوم [أمس] الخميس قوتين إسرائيليتين في كمينين بمدينة رفح وحي الشجاعية في غزة. ففي أحدث التطورات، قالت كتائب القسام إنها استدرجت قوة إسرائيلية إلى فتحة نفق وفجرتها وأوقعت جميع أفراد القوة قتلى في حي تل السلطان غربي رفح. وفي الحي نفسه، استهدفت كتائب القسام دبابة إسرائيلية من نوع ميركافا 4 بقذيفة الياسين 105.

وكانت القسام أعلنت في وقت سابق الخميس -عبر تطبيق تليغرام- أن مقاتليها أوقعوا قوة إسرائيلية في كمين بحي الشجاعية شرقي مدينة غزة واشتبكوا مع أفرادها وأوقعوهم بين قتيل وجريح. وقالت إنها رصدت هبوط مروحيات إسرائيلية لإجلاء القتلى والجرحى في حي الشجاعية.

وبالتزامن تقريبا مع إعلان القسام عن هذا الكمين، تحدثت مواقع إسرائيلية عن "حدث صعب" تعرض له جنود إسرائيليون في قطاع غزة.

ومع استمرار المعارك في حي الشجاعية، أعلنت كتائب القسام أن مقاتليها استهدفوا اليوم دبابتين ميركافا 4 بقذائف الياسين، كما استهدفوا بالاشتراك مع سرايا القدس، دبابة من الطراز نفسه بعبوة "شواظ" في حي الشجاعية أيضا. وقالت القسام إن مقاتليها بالاشتراك مع كتائب الشهيد عبد القادر الحسيني أطلقوا صاروخ "سام 7" تجاه مروحية "أباتشي" إسرائيلية في أجواء الشجاعية.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس أن مقاتليها فجروا عبوة برميلية من نوع "ثاقب" في آلية عسكرية إسرائيلية بمحيط منطقة السنترال، كما فجروا بالاشتراك مع مقاتلي القسام دبابة من نوع "ميركافا 4" بواسطة عبوة برميلية شديدة الانفجار. كذلك أعلنت السرايا قصف مقاتليها بقذائف الهاون تمرکزات لقوات الجيش الإسرائيلي.

في محور آخر، أعلنت القسام استهداف مقر قيادة عمليات للجيش الإسرائيلي قرب موقع "ناحل عوز" بغلاف غزة بصواريخ "رجوم" وصواريخ "107". من جهتها، نشرت كتائب شهداء الأقصى مقطعا مصورا لاستهداف حشود الاحتلال المتوغلة في القرية السويدية غرب رفح بالصواريخ وقذائف الهاون.

في غضون ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي اليوم إصابة 17 جنديا في معارك غزة خلال الـ24 ساعة الماضية. وكان جيش الاحتلال أعلن فجر يوم الخميس مقتل ضابط وجندي وإصابة 3 عسكريين آخرين في هجومين بشمالي قطاع غزة الليلة الماضية، وأعلن قبل ذلك بساعات مقتل ضابط من الكتيبة 75 وإصابة 3 آخرين في معارك شمالي القطاع أيضا.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

٢. "إسرائيل" تفرج عن دفعة جديدة من عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية

أعلنت مسؤولة إسرائيلية اليوم [أمس] الخميس أن تل أبيب وافقت على أن تدفع للسلطة الفلسطينية دفعة مالية جديدة تزيد على 140 مليون دولار من عائدات الضرائب التي تجمعها لحسابها، وذلك بعدما أعلنت أنها أفرجت عن بعض الأموال المجمدة بسبب الحرب في غزة. وقالت متحدثة باسم وزارة المالية إنه تمت الموافقة على دفع نحو 530 مليون شيكل (141 مليون دولار) إضافية مصدرها الرسوم الجمركية المحصلة عن يونيو/حزيران الماضي.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

٣. أبو ردينة: الحرب والاستيطان لن يحققا الأمن والسلام لأحد

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، اليوم [أمس] الخميس، إن إقرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاستيلاء على أكثر من 12 ألف دونم من الأراضي الفلسطينية، وبناء أكثر من 5 آلاف وحدة سكنية في مستعمرات مقامة على أراضي في الضفة الغربية، وإضفاء "الشرعية" على ثلاث بؤر استيطانية، تؤكد أن هذه الحكومة المتطرفة مقيدة بسياسة اليمين المتمثلة بالحرب والاستيطان. واعتبر أبو ردينة، في بيان له، أن الحرب والاستيطان لن يحققا الأمن والسلام لأحد، وأن هذه القرارات تهدف إلى منع إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا، على كامل الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. وأضاف أن الشعب الفلسطيني لن يبقى مكتوف الأيدي أمام إجراءات هذه الحكومة المتطرفة التي يدعو أعضاؤها ليل نهار لمنع إقامة دولة فلسطينية، بل يطالبون بتدمير المدن الفلسطينية، وتهجير الفلسطينيين عن أراضيهم

وبيوتهم. وحمل أبو ردينة الإدارة الأميركية مسؤولية هذه القرارات الإسرائيلية التي تدفع بالأمر نحو الانفجار الشامل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/4

٤. بلدية خان يونس تحذر من كارثة إنسانية وبيئية محدقة

غزة: حذرت لجنة الطوارئ في بلدية خان يونس جنوبي قطاع غزة، الخميس، من "كارثة إنسانية وبيئية محدقة"، بسبب نفاذ السولار اللازم لتشغيل محطات الصرف الصحي وآبار المياه. وقالت اللجنة في بيان لها، إن ذلك "سيعرض مليون ومائتي ألف نسمة من السكان والنازحين لمخاطر وأمراض فتاكة نتيجة التلوث وطفح مياه الصرف الصحي في الشوارع". وأضافت أن "الأوضاع الميدانية في محافظة خان يونس تزداد صعوبة كل يوم نتيجة استمرار الحرب الصهيونية ومنع إدخال الوقود ومشتقاته الذي أحدث شللاً تاماً بخدمات البلدية التي تواجه صعوبة بالغة في تقديم خدماتها جراء شح الموارد والامكانات في ظل الظروف القاهرة".

قدس برس، 2024/7/4

٥. اغتيال الكوادر الحكومية في غزة... مخطط إسرائيلي لنشر الفوضى

يوسف أبو وطفة: منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عمل الاحتلال على تكثيف اغتيال الكوادر الحكومية في غزة أخيراً، لكن وتيرة استهداف طواقم الحكومة التابعة لحركة حماس، ازدادت في الأشهر الأخيرة مقارنة مع بداية العدوان، بما ينبئ بالمشهد المقبل في القطاع ومحاولة هندسته إسرائيلياً. وخلال الشهور التسعة الماضية، أعلن الاحتلال اغتيال عدد من الكوادر الحكومية في القطاع، لا سيما تلك العاملة في الأجهزة الأمنية والشرطية، فضلاً عن عمليات اعتقال طاولت آخرين من بينهم كوادر طبية، سواء خلال التوغلات البرية أو أثناء مرورهم على الحاجز الإجماري وسط القطاع (جنوب مدينة غزة).

ورغم أن اغتيال الكوادر الحكومية في غزة شمل مسؤولين حكوميين على اختلاف قطاعات عملهم، إلا أنها تركزت في صفوف قادة الأجهزة الشرطية ومسؤولين برتب متوسطة وعليا. وعكس اغتيال الكوادر الحكومية في غزة والإعلانات الإسرائيلية الواضحة بشأنها، الرغبة في نشر حالة الفوضى وإخفاء أي جسم فلسطيني رسمي يتولى مسؤولية إدارة غزة في المرحلة الراهنة، أو حتى بعد انتهاء الحرب في ظل حديث إسرائيلي عن خطة لليوم التالي للحرب. غير أن الفصائل الفلسطينية وتحديداً حركة حماس وبالتعاون مع العشائر الفلسطينية، عملت في كثير من المناطق على تشكيل لجان

شعبية. ورغم أن عمل تلك اللجان كان محدوداً، إلا أن الحركة سعت للتعامل مع حالة الفراغ القائمة. وغابت حتى الآن إحصائيات رسمية دقيقة حول اغتيال الكوادر الحكومية في غزة وحجم تلك الاغتيالات، إلى جانب الاعتقالات في صفوفها، إلا أنها بالمئات على اعتبار أن العملية العسكرية الإسرائيلية كانت واسعة النطاق في مختلف مناطق القطاع. وكثيراً ما استهدفت الاحتلال مركبات ومنازل العناصر الشرطة المسؤولة عن تأمين الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية، القادمة عبر معبري رفح وكرم أبو سالم.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/5

٦. انتعاش الآمال بالتوصل إلى اتفاق هدنة بغزة بعد رد حماس

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/4، من تل أبيب: قال مصدر في فريق التفاوض الإسرائيلي، اليوم [أمس] الخميس، إن هناك «فرصة حقيقية» للتوصل إلى اتفاق مع حركة «حماس» بشأن إطلاق سراح الرهائن. وتعقيباً على مقترح منّح قدمته الحركة عبر وسطاء إلى الحكومة الإسرائيلية، قال المصدر: «المقترح الذي طرحته (حماس) يتضمن تقدماً مهماً للغاية». وأضاف: «يمكنه أن يسهم في دفع المفاوضات قدماً. هناك اتفاق يتمتع بفرصة حقيقية للتنفيذ. على الرغم من أن البنود ليست هينة، فإنها ينبغي ألا تفسد الاتفاق». وأكد مسؤول إسرائيلي آخر تقريراً سابقاً ذكر أن رئيس جهاز المخابرات «الموساد» سيرأس الوفد الإسرائيلي إلى المفاوضات.

هذا، وأبدى مسؤول الإدارة الأميركية تفاؤلاً حذراً حول إمكانية التوصل إلى صفقة بين إسرائيل وحركة «حماس» تقضي إلى وقف إطلاق نار محتمل، واتفاق لتبادل الرهائن مع السجناء الفلسطينيين، بعد مكالمة هاتفية أجراها الرئيس الأميركي جو بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وشاركت فيها نائبة الرئيس كامالا هاريس. وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن إن «حماس» تبنت تعديلاً كبيراً للغاية في موقفها إزاء اتفاق محتمل مع إسرائيل لإطلاق سراح الرهائن في غزة. وقال المسؤول للصحافيين خلال مؤتمر عبر الهاتف «هناك فرصة كبيرة للتوصل لاتفاق بشأن الرهائن».

وأضافت العربي الجديد، لندن، 2024/7/4: نشر موقع "أكسيوس" الإخباري الأميركي، اليوم [أمس] الخميس، بعض التفاصيل الجديدة بخصوص اتفاق وقف إطلاق النار المرتقب في غزة، وذلك بعد موافقة حكومة الاحتلال الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو على إرسال وفد المفاوضات الذي يتعامل مع مقترح الصفقة بين إسرائيل وحركة حماس، رغم مواصلته التهديد بتمسكه بتحقيق "جميع أهداف" الحرب الإسرائيلية على غزة. وأورد تقرير "أكسيوس" عن المسؤولين الإسرائيليين قولهم إن "رد حماس يجعل من الممكن التوصل إلى اتفاق بخصوص المادتين الـ 8 والـ 14"، موضحاً أن المادتين تمثلان

"الفجوات الرئيسية بين الأطراف". ونقل عن أحد هؤلاء المسؤولين إشارته إلى أن "نتنياهو هو أوضح أن الحرب لن تنتهي إلا بعد تحقيق جميع أهدافها". ونقل عن المصادر ذاتها قولها إن "المادة الثامنة، التي تضع أطر المفاوضات بين إسرائيل وحماس التي ستتم خلال تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق، وافقت حماس على تبديل الصياغة بما في ذلك" بأخرى اقترحتها الولايات المتحدة الأميركية ومقبولة لدى إسرائيل". وأضاف أنهم شددوا على أن "الصياغة الجديدة تسمح مع ذلك ببعض الغموض لكلا الطرفين خلال المفاوضات بخصوص ما تركز عليه المرحلة الأولى من الاتفاق". وذكر الموقع الإخباري الأميركي أن خلاصة تتمثل في أن المسؤولين الإسرائيليين يقولون إن النقطة الجوهرية تتمثل في كون "رد حماس يتضمن المرونة التي من شأنها السماح للطرفين بالشروع في المرحلة الأولى من الاتفاق، مع مواجهة خطر عدم تبلور المرحلتين التاليتين من الاتفاق". ونقل عن مسؤول إسرائيلي كبير تعبيره عن التفاؤل، مشيراً إلى أنه "لحظة بدء المفاوضات بشأن تفاصيل الاتفاق، فإنه يمكن التوصل لصفقة في غضون أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع".

٧. قيادي بحماس ينفي للجزيرة نت تصريحات إسرائيلية ويؤكد اشتغال الصفقة على وقف إطلاق النار

نفي عضو المكتب السياسي في حركة حماس الدكتور باسم نعيم التصريحات الإسرائيلية بشأن استبعاد شرط وقف إطلاق النار في المرحلة الأولى من الصفقة المرتقبة. وقال في تصريحات خاصة للجزيرة نت إن هذه التصريحات غير صحيحة، وأكد أنه سيتم وقف العمليات العسكرية من الطرفين في المرحلة الأولى، والتفاوض في أثنائها على شروط الوقف الدائم لإطلاق النار. وكانت القناة الإسرائيلية الـ12 نقلت عن مسؤول إسرائيلي قوله إن رد حركة حماس لا يشمل شرط وقف إطلاق النار في المرحلة الأولى من الصفقة. وقالت القناة الـ12 -نقلاً عن مسؤول إسرائيلي- إن رد حماس يتيح "إعادة المحتجزين من كبار السن والأطفال والمرضى والجرحى والمجنذات". وأضاف المسؤول الإسرائيلي -وفقاً للقناة الـ12- أنه إذا خرقت حماس الاتفاق يمكن الانسحاب منه والعودة للقتال بعد المرحلة الأولى. كما نقلت صحيفة ידיعوت أحرونوت عن مصدر أمني إسرائيلي أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيضحي بالمختطفين من أجل كسب بعض الوقت إلى ما بعد خطابه بالكونغرس.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

٨. حماس تنفي ادعاءات الصحفي رضوان السيد وتدعو الإعلاميين لتحري الدقة

غزة: نفت حركة حماس، ما أورده الصحفي رضوان السيد في مقاله (سنة لبنان تغويهم الحرب) ، والمنشور على موقع "أساس ميديا"، من كلام منسوب للقائد خالد مشعل. وأكدت حماس في تصريح صحفي، أن الكلام الذي أورده الصحفي السيد في مقاله عار من الصحة، مشيرةً إلى أنه يأتي في سياق التشويش والتحريض المرفوض على الحركة وقادتها. ودعت حماس الكُتاب والمنصات والمؤسسات الإعلامية إلى تحري الدقة والأمانة العلمية في تناول تصريحات الحركة وقيادتها وعدم الانجرار لخدمة أجنداث مشبوهة تستهدف المقاومة وقيادتها.

فلسطين أون لاين، 2024/7/4

٩. هنية يشيد بجهود الشعب الأردني لنصرة الشعب الفلسطيني

الدوحة: أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، الخميس، بجهود الشعب الأردني في التضامن مع الشعب الفلسطيني. جاء ذلك خلال استقبال هنية وعدد من قادة الحركة مساء الخميس، المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن مراد العضايلة، حيث قدم العضايلة لهنية التعازي بشهداء الشعب الفلسطيني عامة، وشهداء عائلته خاصة من أبنائه وأحفاده وشقيقته، وبحثا التطورات المختلفة.

واستعرض هنية، مجمل التطورات السياسية المتعلقة بمفاوضات وقف الحرب والعدوان على الشعب الفلسطيني، والجهود المبذولة في هذا الصدد.. وشدد رئيس الحركة، على العلاقات الثنائية التاريخية بين الشعبين الفلسطيني والأردني، والعلاقة الراسخة المعتمدة بالدم. وأشاد هنية، بالجهود التي يبذلها الشعب الأردني في التضامن مع إخوته الشعب الفلسطيني وإسناده في مختلف المراحل، مؤكداً أن أي إنجاز تحققه المقاومة هو إنجاز وطني وقومي مشترك".

قدس برس، 2024/7/4

١٠. الاحتلال يمدد اعتقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح جمال حويل

جنين: مددت محكمة الاحتلال العسكرية في معسكر (سالم) اليوم [أمس] الخميس، اعتقال عضو المجلس الثوري لحركة (فتح) جمال حويل (54 عاماً) من مخيم جنين، لمدة 7 أيام على خلفية "التحريض". وقال نادي الأسير، إن اعتقال حويل، يأتي في إطار عملية الاستهداف الممنهجة لكل من هو فاعل فلسطينياً، ومنذ بدء حرب الإبادة استخدم الاحتلال أداتين مركزيتين وهما جريمة

الاعتقال الإداري، وكذلك الاعتقال على خلفية "التحريض". وكانت قوات الاحتلال اعتقلت حويل في السابع والعشرين من حزيران الماضي، بعد محاصرة إحدى الصيدليات التي كان يتواجد بها. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/4

١١. نتنياهو يرسل وفداً إسرائيلياً للتفاوض على اتفاق حول الرهائن

قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يوم الخميس، إن رئيس الوزراء أبلغ الرئيس الأميركي جو بايدن قراره بإرسال وفد لمواصلة المفاوضات بشأن المحتجزين في غزة. وأضاف بيان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن نتنياهو أكد لبايدن مجدداً، خلال اتصال هاتفي، أن إسرائيل لن تُنهي الحرب إلا بعد «تحقيق جميع أهدافها»، وفقاً لوكالة «رويترز».

من جانبه، قال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي جو بايدن، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ناقشا أحدث رد من حركة «حماس» بشأن وقف إطلاق النار في غزة وتبادل المحتجزين. وأضاف البيت الأبيض، في بيان، أن بايدن رحّب بقرار نتنياهو السماح للمفاوضين الإسرائيليين بالتعامل مع الوسطاء الأميركيين والقطريين والمصريين؛ في محاولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. وأشار إلى أن بايدن ونتنياهو رحّبا بالاجتماع، المقرر عقده في 15 يوليو (تموز) الحالي، بين فريقَي الأمن القومي للبلدين.

وأفادت «القناة الـ12» الإسرائيلية بأن رئيس جهاز الموساد «جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية»، يوسي كوهين، سيقود وفد محادثات المحتجزين.

وأكد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مساء الأربعاء، أن إسرائيل تلقت رد «حماس» على مقترح أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن، في أواخر مايو (أيار) الماضي، سيتضمن الإفراج عن نحو 120 رهينة محتجزين في غزة، ووقف إطلاق النار في القطاع الفلسطيني. وذكر مسؤولون أمنيون في تل أبيب، للإذاعة الإسرائيلية العامة، أن «هذا أفضل ردّ جرى تقديمه من (حماس) حتى الآن، ويشكل أساساً للمضي قدماً بالمفاوضات».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/4

١٢ . غالانت يهدد باجتياح بري يصل إلى الليطاني في جنوب لبنان

هدد وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، اليوم الأربعاء، باجتياح بري للبنان وألمح أن اجتياحا كهذا قد يصل إلى نهر الليطاني. وجاءت أقوال غالانت خلال لقائه مع قوات إسرائيلية في "غلاف غزة"، في أعقاب اغتيال قائد وحدة "عزيز" في حزب الله، أبو نعمة ناصر، بغارة جوية. واعتبر غالانت أن "الدبابة التي خرجت من المعركة في رفح يمكنها الوصول حتى الليطاني. ونوجه ضربات شديدة لحزب الله يوميا، وسنصل إلى جهوزية كاملة وإلى موقع قوة في أي عملية عسكرية أو تسوية. ونحن نفضل تسوية، لكن إذا أملى الواقع علينا الحرب فإننا جاهزون للقتال". وتابع غالانت أن "القدرة العسكرية والقدرة اللوجستية هما اللتان تسمحان لنا بالوصول وتطبيق أهداف الحرب، ونحن نقرب من هذا الموضوع في قطاع غزة". وبحسبه، فإن "حماس منهكة وفي وضع صعب، وسنصل إلى أهدافنا من خلال موقع قوي جدا، وهذه المسألة آخذة بالاقتراب".

وأضاف غالانت، مخاطبا جنود في الشعبة التكنولوجية واللوجستية، أن "الدبابة الموجودة هنا والتي تعتنون بها بعد أن خرجت من المعركة بإمكانها الوصول إلى الليطاني، ونحن حازمون في هذه الخطوة إذا دعت الحاجة".

واستطرد أن "المنظومة اللوجستية بنظري نجحت في اختبار 7 أكتوبر في عملية العناية بالمصابين، إنشاء الظروف للتجنيد، تزويد العناصر بعتادهم وهذا دليل على استعداد مسبق ورد فعل صحيح. وأنا أدقق بالنتائج المركزية الثلاث، الإمدادات والصيانة والعناية الطبية، وأعتقد أن الأمور واضحة جدا من 7 أكتوبر حتى اليوم".

وإدعى غالانت أنه "حتى عندما تكون هناك انتقادات، وبعضها ليس شرعيا، حول عمليات الجيش الإسرائيلي وقوات أمن أخرى، فإن هذا الأمر لا يعكس الأغلبية المطلقة من الجمهور والقيادة، وإنما هوامش مارقة وصارخة تحاول أن تكسب من هذا الأمر مكاسب ليست مرتبطة بالحرب. ولذلك ينبغي تجاهل الجعجعة وسماع النغمات الحقيقية".

عرب 48، 2024/7/4

١٣. مسؤول أمني إسرائيلي سابق يحرض على استهداف قادة حماس بالخارج

قال مستشار الأمن الإسرائيلي السابق مئير بن شبات إنه قد حان الوقت لاستهداف كبار مسؤولي حركة حماس الذين يعيشون في الخارج.

وأضاف بن شبات -في مقال له بصحيفة "إسرائيل اليوم"- أنه ما دامت أهداف الحرب المعلنة لم تتحقق بعد، بما في ذلك صياغة صفقة مقبولة لإطلاق سراح الرهائن، فلا ينبغي تخفيف الضغوط المفروضة على حماس.

واقترح جملة أمور يجب على إسرائيل أن تحافظ عليها لعرقلة تعافي حماس من بينها: وضع اليد على توزيع المساعدات الإنسانية، منع السكان من العودة إلى شمال غزة، الحفاظ على السيطرة على المعابر الحدودية الرئيسية، الإبقاء على غزة مقسمة جغرافياً، إنشاء محيط أمني واسع مع قواعد اشتباك صارمة، إدارة قضية المعتقلين الفلسطينيين بعناية.

ومن جهته، قال الكاتب والمحلل الإسرائيلي يوني بن مناحيم إنه ورغم وعود رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورؤساء الأجهزة الأمنية بالقضاء على قيادة حماس في الخارج، فإن المؤسسة الإسرائيلية تتأخر في تنفيذ المهمة.

وأضاف -في تغريدة له على تويتر- أن التأخير في ذلك يعود لأسباب عملية فقط، مشيراً إلى أن مصادر أمنية قالت إنه في هذه الأثناء من الممكن أيضاً البدء في تصفية صغار نشطاء حماس، حسب قوله.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

١٤. النيابة الإسرائيلية تدرس فتح تحقيقات جنائية ضد التحريض على الإبادة الجماعية

تدرس النيابة العامة الإسرائيلية إمكانية فتح تحقيق جنائي حول تصريحات كثيرة أطلقها سياسيون إسرائيليون، وذلك على خلفية الدعاوى المقدمة لمحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، التي تتهم إسرائيل بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في حربها على غزة.

وبين التصريحات التي تبحث النيابة العامة إذا كانت تنطوي على تحريض على الإبادة الجماعية، تلك التي أطلقها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، ووزير الخارجية، إسرائيل كاتس، ووزراء وأعضاء كنيست آخرون. ويذكر أن المدعي العام في المحكمة

الجناية الدولية، كريم خان، طالب بإصدار مذكرات اعتقال دولية ضد نتياهو وغالانت بشبهة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال الحرب الحالية على غزة.

عرب 48، 2024/7/4

١٥. مشكلة خطيرة في التسلسل القيادي... فورين بوليسي: من المسؤول عن الجيش الإسرائيلي؟

فورين بوليسي: قالت مجلة فورين بوليسي إن الجيش الإسرائيلي -رغم سمعته كمؤسسة عسكرية محترفة تتبجح بكونها "المؤسسة العسكرية الأكثر أخلاقية في العالم"- قد ظهر من خلال الحرب التي يشنها على غزة أن لديه مشاكل خطيرة تتعلق بالقيادة والسيطرة.

وأشارت المجلة -في مقال للمؤرخ المتخصص في سياسة الأمن الخارجي والداخلي للولايات المتحدة بنجامين في. أليسون- إلى أن التكاليف البشرية لعمليات جيش الاحتلال كانت مذهلة.

وأوضحت أن هذه الحرب أدت لقتل نحو 38 ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال، وتشريد أكثر من مليون شخص خلال 9 أشهر من بدايتها، وقد أشار مراقبون إلى أن هذا الجيش لم يفعل ما يكفي لحماية الفلسطينيين الأبرياء في غزة.

ورأت المجلة أن قضايا القيادة والسيطرة في إسرائيل هي المسؤولة الأولى عن جرائم الحرب المزعومة، مشيرة إلى أن الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي وقانون النزاعات المسلحة في الحرب يمكن تجميعها على نطاق واسع على النحو التالي، التجويع والتعذيب والإعدامات الجماعية والاستخدام العشوائي للقنابل والطائرات المسيرة والصواريخ.

واستعرضت المجلة حالات قليلة قالت إنها تشير بوضوح إلى مشاكل القيادة والتحكم، منها إلقاء الجيش الإسرائيلي باللوم على ضباط من المستوى المتوسط في مقتل 7 من المتطوعين من المطبخ المركزي العالمي في غارة جوية.

ونبهت المجلة إلى حث رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي جنوده علنا على عدم تصوير أنفسهم وهم يرتكبون جرائم حرب، بعد أن انخرطت القوات الإسرائيلية في هذا السلوك لعدة أشهر.

يضاف إلى ذلك -حسب المجلة- اتهام الجيش الإسرائيلي بشكل موثوق من قبل المعتقلين والمبلغين وجماعات حقوق الإنسان بتعذيب الأسرى الفلسطينيين طوال الحرب.

وخلصت المجلة إلى أن أفراداً من الجيش الإسرائيلي كانوا وما زالوا منخرطين في أنشطة تشير إلى وجود مشكلة خطيرة في التسلسل القيادي، وردت ذلك إلى 3 أسباب، هي وجود بيئة سياسية عسكرية متساهلة، والعقيدة العسكرية الإسرائيلية نفسها، إضافة إلى أن الجيش الإسرائيلي عبارة عن جيش من المجندين.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

١٦. "دولة غير محترمة"... كيف ينظر الإسرائيليون لحكومتهم بعد الحرب على غزة؟

بعد مرور نحو 9 أشهر من العدوان الإسرائيلي على غزة، كيف ينظر الإسرائيليون إلى حكومتهم وأدائها وآثار هذه الحرب عليهم؟ وهل حققت الحكومة ما وعدتهم به من أهداف أم أنها فشلت أمام صمود المقاومة الفلسطينية؟

وما مصير شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أما زال يحظى بثقة الإسرائيليين في إيجاد حلول تضع نهاية للحرب التي أشعلها؟

مركز بيو للأبحاث نشر مطلع يونيو/حزيران الماضي نتائج استطلاعات رأي، سبرت اتجاهات الإسرائيليين في الإجابة عن هذه الأسئلة.

وقد أظهر الاستطلاع تساؤل التعاطف الدولي مع إسرائيل، وكشف عن أن حكومة نتنياهو تعيش فيما يشبه العزلة السياسية، إذ عبّر المستطلعة آراؤهم من الإسرائيليين عن قلقهم إزاء صورة دولتهم، وقال غالبيتهم إنها لا تحظى بالاحترام في جميع أنحاء العالم، بل رأى 15% منهم أنها "لا تحظى بالاحترام على الإطلاق".

وبشأن الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول، رأى أغلبية الإسرائيليين أن هذه الحرب "ضرورية وجوذية"، فقد صوّت ما يقارب 40% منهم بأن الرد العسكري الإسرائيلي كان إجراءً مطلوباً، في حين رأى ما يزيد قليلاً على الثلث بأنه ليس كافياً، وبأنه كان دون المطلوب.

وعند سؤالهم عما إذا كانت حكومة نتنياهو قادرة على تحقيق أهدافها في هذه الحرب، جزم 40% ممن شملهم الاستطلاع بأنها قادرة على ذلك، وهو ما رجّحه أيضاً 27% منهم، في حين رأى 19% أنها غير قادرة على تحقيق أهدافها، وربما تفشل في ذلك.

وبالرغم من تقارب مواقف الإسرائيليين في أعقاب هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، وتفاؤلهم بتحقيق حكومة نتنياهو ما أعلنته من أهداف لحربها على الفلسطينيين في قطاع غزة، فإن ذلك لم يُترجم إلى دعم له، بل على العكس، فقد تصاعد الإحباط من فشل نتياهو في تقديم مسار عملي للخروج من الحرب.

وأظهر الاستطلاع تراجعاً واضحاً في شعبية نتياهو الذي وجد نفسه في المرتبة الأخيرة بين وزير دفاعه يوآف غالانت، وزعيم حزب الوحدة الوطنية بيني غانتس، العضو السابق في مجلس الحرب المنحل، بل إن النظرة السلبية تجاه نتياهو زادت على العام الماضي بنسبة 6%. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تراجعت شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتياهو بين الإسرائيليين ذوي الميول اليمينية -الذين يشكلون الدعامة الأساسية للائتلاف السياسي الحاكم- بنسبة 20%، مقارنة بالعام الماضي.

وبالرغم من التأييد الواسع للردّ العسكري في المجتمع الإسرائيلي، فإن ثمة قناعة كبيرة بضرورة المساعي الدبلوماسية من وسطاء خارجيين لإنهاء الحرب، وقد فضل 72% منهم أن تلعب الولايات المتحدة الأميركية دور هذه الوساطة، بينما فضل 45% أن يكون دور الوساطة منوطاً بمصر.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

١٧. سموتريتش يستغل حرب إبادة غزة لفرض خطة الحسم في الضفة الغربية

استغلت الحكومة الإسرائيلية حرب إبادة غزة والتوتر في الضفة الغربية المحتلة، والتصعيد على الجبهة الشمالية مع لبنان، بغية تنفيذ سياسات تغيير جغرافية وديمغرافية الضفة الغربية جوهرياً، ومنها تطبيق أجزاء من خطة الحسم في الضفة الغربية التي أعلنها وزير المالية بتسلئيل سموتريتش في عام 2017. وباتت الحكومة الإسرائيلية أكثر وضوحاً وإصراراً، مقارنة بجبهات أخرى، لتنفيذ خطوات جوهريّة عديدة في الضفة الغربية، في سعيها إلى حسم حالة الضفة الغربية ومكانتها. وانتهجت الحكومة الحالية منذ تشكيلها، وقبل عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، سياسة مبنية على مبدأ محاولة حسم الصراع مع الفلسطينيين، ومحاولة فرض الأمر الواقع، بدلاً لمقاربة "تقليص الصراع" أو "إدارة الصراع" اللتين عملت بهما الحكومات السابقة، ولو بشكل غير رسمي ومن دون الإعلان عن ذلك.

خطة الحسم في الضفة الغربية

تمحورت مقاربة تقليص الصراع من فرضية مفادها بأن احتلال المناطق الفلسطينية عام 1967 هو بمثابة مصيدة، وأن لا قدرة لإسرائيل على ضمها بشكل كامل خشية من اختلال التوازن الديمغرافي، وكذلك فإن لا قدرة لها على الانسحاب منها خشية على أمنها، وفقاً للمفاهيم الإسرائيلية. لذلك لا يمكن تبني أحد الحلول، ومن هنا لا بد من العمل على "تقليص الصراع" بدلاً من السعي العقيم لعله، وفقاً لصاحب المقاربة الكاتب والمختص في الفكر اليهودي، ميخا غودمان. غودمان طرح هذه الأفكار في مقال نشر في عام 2017، بعد أشهر من إصدار كتابه "مصيدة 67". الأدوات الضرورية لذلك، وفق غودمان، هي تخفيض حجم السيطرة الإسرائيلية على الفلسطينيين، وتقليص حضور الاحتلال اليومي والانسحاب الإسرائيلي المباشر من الحياة اليومية للسكان الفلسطينيين، ورفع القيود عن حرية الحركة والتنقل، وتحسين الأحوال الاقتصادية بدلاً من حرب إبادة غزة المستمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي. تم تبني مقاربة "تقليص الصراع" بشكل جزئي وغير معلن من قبل عدد من القيادات الإسرائيلية، ومنهم يئير لبيد رئيس الحكومة الأسبق ورئيس المعارضة الحالي والوزير السابق جدعون ساعر، وإلى حد ما رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بنيت. إلا أن الحكومة الحالية ونتيجة لتركيبها اليمينية المتطرفة، انتقلت إلى محاولة تنفيذ خطة الحسم في الضفة الغربية وبالتالي القضية الفلسطينية. وللخطوات الإسرائيلية الحالية في الضفة الغربية آثار على المدى البعيد في واقع الاحتلال، مما سيغير طبيعة الاحتلال وطبيعة النضال ضد الاحتلال.

وتفاخر سموتريتش في اجتماع لحزب الصهيونية الدينية، عقد في التاسع من يونيو/حزيران الماضي في البؤرة الاستيطانية "مزرعة شاحريت"، بأن سلسلة من الخطوات الإدارية للحكومة، قد تؤدي إلى الضم الفعلي للضفة الغربية، ونقل إدارة جميع المواضيع المتعلقة بالمستوطنات والبناء من أيدي الجيش إلى مسؤولين في الحكومة، والمقصود مسؤوليته هو كونه وزيراً ثانياً في وزارة الأمن والمسؤول عن الإدارة المدنية، بخلاف القانون الدولي. سموتريتش رأى أن الوقت متاح لتنفيذ خطة الحسم في الضفة الغربية التي اقترحها في عام 2017. وقد جاء في خطة الحسم في الضفة الغربية التي نشرت في مجلة "هشيلوح"، أن "الإرهاب ينبع من الأمل في إضعافنا"، وبالتالي "أي حل يجب أن يقوم على بتر الطموح لتحقيق الحلم الوطني العربي بين الأردن والبحر... هذا الأمر سيستغرق وقتاً، لأننا عززنا بحماقتنا الوهم لدى العرب بأنهم سيتمكنون من إقامة دولة لهم هنا". قبل ذلك قال سموتريتش في خطاب ألقاه أمام الهيئة العامة للكنيست عام 2015: "توجد هنا دولة واحدة فقط، دولة يهودية، ولن تقوم إلى جانبها أبداً دولة فلسطينية. من يريد العيش معنا أهلاً وسهلاً، أما من لا يريد

فإما أن يرحل أو سنراه في المهداف (مهداف البنادق)". وبأشر سموتريتش أخيراً محاولة ترجمة هذه التصريحات والقناعات على أرض الواقع، مستغلاً حالة الطوارئ في إسرائيل، وتركيز الاهتمام الإعلامي المحلي والدولي على حرب إبادة غزة والتطورات في الجبهة الشمالية وإمكانية توسع الجبهة إلى حرب واسعة، وكذلك نتيجة ضعف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السياسي وتعلق مصيره السياسي بالكامل بدعم حزب الصهيونية الدينية بقيادة سموتريتش وحزب القوة اليهودية بقيادة إيتمار بن غيرير. كما أن تأثير تراجع حزب الصهيونية الدينية في استطلاعات الرأي العامة، تحديداً تلك التي توقعت عدم عبور حزبه لنسبة الحسم في الانتخابات المقبلة، مما حفزه للاستعجال على تنفيذ هذه الخطوات لرغبته في تثبيت الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين، بما هي قنوات أيديولوجية، وتحويلها إلى أمر واقع. وأيضاً بهدف استغلالها لتحسين مكانته السياسية والانتخابية وكسب دعم قواعد اليمين المتطرف والديني، التي تحوّل قسم منها إلى دعم حزب بن غيرير. وعنى ذلك أن مصالح سياسية وقناعات عقائدية واستغلالاً للحالة السياسية دفعت باتجاه تنفيذ سياسات فرض الضم على أرض الواقع.

ضمّ أراضٍ في غور الأردن

ومن أبرز سياسات سموتريتش ضمن خطة الحسم في الضفة الغربية والتي تُرجمت بعدة قرارات للحكومة الإسرائيلية، إعلان الإدارة المدنية تحويل 12700 دونم في غور الأردن إلى أراضي دولة، أي مصادرتها عملياً، وذلك بتاريخ الثالث من يوليو/تموز 2024. ووفقاً لحركة السلام الآن الإسرائيلية فإنه "يُضاف هذا الإعلان إلى إعلان عن 2600 دونم أراضي دولة بتاريخ 29 فبراير/شباط الماضي، تقع بين مستوطنتي معاليه أدوميم وكيدار، وإلى إعلان 8000 دونم بتاريخ 24 يونيو/حزيران 2020 في منطقة الأغوار، وإعلان 170 دونماً في منطقة هيروديون في الرابع من يناير/كانون الثاني 2024. وتعد مجمل المساحة المخصصة للإعلان عنها أراي دولة هي الأكبر التي تم الإعلان عنها دفعة واحدة منذ اتفاقات أوسلو، ويعتبر عام 2024 عاماً قياسيماً في نطاق الإعلانات على أراضي دولة، إذ تم إعلان ما مجموعه 23700 دونم من أراضي الضفة الغربية أراضي دولة، منذ بداية عام 2024. تسعى الحكومة عبر الإعلان عن أراضٍ فلسطينية أراضي دولة إلى خلق تواصل جغرافي بين المستوطنات في منطقة الأغوار وسفح الجبل ومنع توسع أي وجود فلسطيني هناك".

كذلك فإنه بتاريخ الثاني من يوليو 2024، أقرت الحكومة تسويق 6016 وحدة سكنية جديدة في عشرات المستوطنات في مختلف أنحاء الضفة الغربية. ووفقاً لحركة السلام الآن، فإن القرار متعلق

بخطط توسيع مستوطنات مقامة في عمق الضفة الغربية، ومن ضمنها، إضافة أكثر من ألف وحدة سكنية في مستوطنة "جفاعوت"، وهي مستوطنة صغيرة فيها حوالي 60 وحدة سكنية حالياً. بالإضافة إلى ذلك، من المخطط إنشاء حي جديد في مستوطنة "ياكير". كما شملت الخطط الموافقة على إنشاء 315 وحدة في البؤرة الاستيطانية "كديم عرافا" الواقعة على بعد حوالي 5.1 كيلومتر جنوبي مستوطنة "بيت حجلة"، مما حوّلها إلى مستوطنة قانونية. وفي 30 يونيو الماضي، قرر مجلس الوزراء المصغر، إنشاء خمس مستوطنات جديدة في عمق الضفة الغربية، عبر شرعنة بؤر استيطانية، وهي جفاعات أساف، أدوريم، سدي أفرام، أفيثار، حالتس.

وفقاً لموقع حركة السلام الآن، فإن البؤر الاستيطانية الخمس واقعة في مناطق معزولة في عمق الضفة الغربية، بعيداً عن خط الاستيطان، وبالقرب من بلدات فلسطينية في نابلس ورام الله وبيت لحم والخليل. وجميع الأراضي مملوكة تقريباً للفلسطينيين، وفيها مشكلات ملكية صعبة تطّبت إجراءات قانونية كبيرة لتحويلها إلى "أراضي دولة" وتأهيلها للمستوطنات. غالبية مناطق البؤر الاستيطانية هي مناطق ذات أهمية استراتيجية، جغرافياً وديمغرافياً. ومنذ تولي وزير المالية بتسلئيل سموتريتش منصبه وزيراً في وزارة الأمن، تم التصديق بالمجمل على إقامة 21700 وحدة استيطانية في الضفة الغربية، بالإضافة إلى المصادقة على تسويق 2600 وحدة. وسبق ذلك، بتاريخ 28 يونيو الماضي، قرار للحكومة الإسرائيلية سحب صلاحيات الإنفاذ من السلطة الفلسطينية في صحراء القدس (وهي في منطقة ب) والشروع بإجراءات هدم "البناء الفلسطيني المتنامي" هناك. ووفقاً للباحث وليد حباس (المشهد الإسرائيلي، مركز مدار، الأول من يوليو 2024)، يعتبر هذا قراراً آخر، لكنه الأهم، في سياق سحب الصلاحيات من السلطة الفلسطينية و"استعادة" تدريجية للسيادة الإسرائيلية على مناطق تم نقلها إلى الحكم الذاتي الفلسطيني في سياق اتفاقيات أوسلو. الخطوات الأخرى التي قامت بها الحكومة لغاية الآن لفرض واقع مختلف في المناطق المحتلة، كانت نقل السلطة القضائية من الجيش والإدارة المدنية إلى سموتريتش، وتعيين مسؤول من قبله في ملف البناء في الضفة الغربية، وزيادة ميزانية وزارة الاستيطان تحت إمرة الوزيرة أوريت ستروك (حزب الصهيونية الدينية) بغية رفع الميزانيات الحكومية للمستوطنات، توسيعها وزيادة عدد المستوطنين، وتقديم الحماية للمستوطنين في هجماتهم واعتداءاتهم على القرى الفلسطينية. مراجعة قرارات وسياسات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، خصوصاً منذ السابع من أكتوبر الماضي وبداية حرب إبادة غزة، أوضحت أن الحكومة، خصوصاً سموتريتش، تسعى إلى استغلال حالة

الحرب وانشغال المجتمع الإسرائيلي والفلسطيني، بل والعالمي في الحرب على غزة، لتنفيذ سياسات انتقامية تجاه الشعب الفلسطيني وتنفيذ خطة الحسم في الضفة الغربية وتحقيق أهداف المحو والاستبدال للسكان الفلسطينيين ولهوية المكان، في محاولة لتطبيق خطة "الحسم" التي اقترحتها سموتريتش عام 2017. سياسات مشابهة لخطوات قام بها المشروع الصهيوني قبل النكبة عام 1948، بغية تغيير الميزان الديمغرافي وتثبيت الاستعمار الإسرائيلي، مع استمرار إسرائيل في حرب إبادة غزة وفي سياسات التهجير.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/5

١٨. مستشارة إسرائيلية تطالب ننتياهو بإغلاق معسكر اعتقال سدي تيمان "فوراً"

طلبت المستشارة القانونية للحكومة الإسرائيلية غالي بهراف ميارا من رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو إغلاق معتقل سدي تيمان في صحراء النقب "على الفور". وجاءت مطالبة ميارا على خلفية التماس قدمته منظمات حقوقية إسرائيلية إلى المحكمة العليا لإغلاق السجن بعد التقارير المحلية والدولية عن انتهاكات واسعة للمعتقلين من قطاع غزة فيه.

ومنذ العدوان البري، اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي آلاف الفلسطينيين في مناطق مختلفة من قطاع غزة، وقبل ذلك اعتقل أعداداً غير معروفة من الحاجز الذي أقامه على شارع صلاح الدين، الذي يفصل مدينة غزة عن المحافظة الوسطى وطلب من المواطنين المغادرة عبره إلى جنوب وادي غزة.

وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، الخميس، إن بهراف ميارا "طلبت مساء الأربعاء رئيس الوزراء ننتياهو بإغلاق سجن سدي تيمان على الفور". وأشارت إلى أن الطلب "يتناقض تماماً مع موقف وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي حض علنا على التشديد من ظروف الاعتقال وبخاصة في سجن سدي تيمان".

وقالت الصحيفة: "منذ البداية، كان الهدف من المنشأة أن يبقى فيها المعتقلون من غزة لفترة قصيرة، حتى يتم نقلهم إلى السجن، وبسبب اكتظاظ السجن وأزمة المعتقلين لا يزال هناك معتقلون في سدي تيمان".

العربي الجديد، لندن، 2024/7/4

١٩. العدوان على غزة رفع نفقات "إسرائيل" العسكرية 30%

ذكر موقع "إسرائيل ديفنس" (Israel Defence) المعني بالشؤون العسكرية والأمنية في دولة الاحتلال، أن نفقات إسرائيل العسكرية بسبب العدوان على غزة رفعت موازنة 2024 بمقدار 70 مليار شيكل (حوالي 19 مليار دولار) مقارنة بموازنة 2023. وأشار الموقع في تقرير مساء الأربعاء إلى أن موازنة 2023 بلغت حوالي 510 مليارات شيكل (137.8 مليار دولار)، في حين قفزت موازنة 2024 إلى 584 مليار شيكل (157.8 مليار دولار).

وأضاف الموقع أن النفقات العسكرية وجهت بشكل أساسي لتجنيد قوات الاحتياط وشراء المعدات والأسلحة وإخلاء المستوطنات في الشمال والجنوب، والحرص على تأمين متطلبات الطوارئ، ودعم السلطات المحلية في مناطق المواجهة، وزيادة جاهزية الجهاز الصحي وغيرها.

وبسبب نفقات إسرائيل العسكرية بلغ العجز في موازنة 2024 حوالي 129 مليار شيكل، وهو ما يمثل 6.6% من إجمال الناتج المحلي، في حين أن وزارة المالية خطّطت لثلا يتجاوز العجز 15 مليار شيكل، وهو ما يمثل 0.8% من الناتج المحلي. وأفاد الموقع بأن نسبة العجز في موازنة عام 2023 بلغت 4.1% وهو ما يعادل 77.1 مليار شيكل. (الدولار = 3.7373 شواكل).

ومستنداً إلى التقرير المالي السنوي لعام 2023، لفت الموقع إلى أنه بسبب نفقات إسرائيل العسكرية خُصّص 356 مليار شيكل للوزارات المدنية من موازنة 2023 و98.1 مليار شيكل للنفقات العسكرية. وحسب الموقع فإن النفقات العسكرية لدولة الاحتلال بلغت خلال الأشهر الثلاث الأخيرة من العام الماضي 6.29 مليار شيكل. وأعاد الموقع إلى الأذهان حقيقة أن إطار موازنة دولة الاحتلال لعام 2023 لم تجر المصادقة عليه من قبل البرلمان "الكنيست" إلا بعد مضي خمسة أشهر.

وحسب الموقع فإن ميزانية عام 2023 لم تقر إلا في مايو/ أيار من العام نفسه، حيث بلغت في البداية 484.8 مليار شيكل (حوالي 131 مليار دولار)، أي بزيادة بنسبة 4.8% مقارنة بميزانية عام 2022، في حين أقرت زيادة على الميزانية بعد اندلاع الحرب بحيث قفز حجمها إلى 510.7 مليارات شيكل.

يأتي ذلك فيما وضعت حرب الإبادة التي يشنها الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة والتهديد بغزو لبنان، الاقتصاد الإسرائيلي في أزمة عميقة. وحذّر اقتصاديون إسرائيليون حكومة تل أبيب من أنها قد لا تكون لديها وسيلة لتمويل الإنفاق على الحرب، وفق تقرير في صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، مساء الثلاثاء الماضي، حيث قال كبير الاقتصاديين في شركة الاستشارات المحاسبية والاقتصادية،

تشن هيرزوغ، في تل أبيب للصحيفة: "كل المؤشرات تظهر أن إسرائيل تتجه نحو ركود عميق... نحن في الواقع في حالة ركود بالفعل".

يذكر أن الحرب رفعت الديون الإسرائيلية بنسبة 8.7% بنهاية العام الماضي إلى 1.3 تريليون دولار. وبلغ إجمالي تلك الديون 154.7 مليار دولار.

زيادة الديون بنحو 17 مليار دولار

وحسب بيانات بلومبيرغ، فإن ديون إسرائيل ارتفعت بعد 7 أشهر من الحرب بنحو 16 مليار دولار. كما قدر البنك المركزي الإسرائيلي، في 9 مايو/أيار الماضي، أن تكلفة الحرب خلال عامي 2024 و2025 تقدر بنحو 255 مليار شيكل، وذلك دون حساب التطورات الأخيرة التي قد تجعل الجيش الإسرائيلي أمام محرقة في لبنان.

ووفق "تايمز أوف إسرائيل"، فإن الشركات الإسرائيلية تعمل بإنتاجية منخفضة، لأن موظفيها في الخدمة الاحتياطية، وبعضها مغلق، ويتقاضى الموظفون رواتبهم من وزارة الدفاع. وقال هيرزوغ: "هذا هو السر وراء حصول الناس على المال لإنفاقه، ووراء تعافي الإنفاق العام في الربع الأول من العام الجاري".

وحسب "تايمز أوف إسرائيل"، يعتمد الاقتصاد الإسرائيلي في نمو الإنفاق على الشراء الحكومي الضخم للأسلحة والمعدات العسكرية من الشركات الإسرائيلية، ومبيعات شركات التقنية.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/4

٢٠. في اليوم الـ 273 من العدوان: شهداء وجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة

غزة: استشهد عدد من المواطنين، وأصيب آخرون، فجر وصباح اليوم الجمعة، في غارات شنتها طيران الاحتلال الإسرائيلي ومدفعيته على مناطق متفرقة من قطاع غزة، مع دخول العدوان على القطاع يومه الـ 273. وارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 38,011، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، والإصابات إلى 87,445، منذ بدء عدوان الاحتلال في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، في حصيلة غير نهائية، حيث لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/5

٢١. معاناة الحصول على المياه في غزة: خطر الموت والمشى لمسافات وشجارات

غزة . محمد الحجار: منذ اندلعت الحرب الإسرائيلية ضد غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي، والقطاع يعاني بشكل كبير من أزمات متتالية، خصوصاً في مياه الشرب، والتي كانت بالأساس، مشكلة سابقة وتفاقت آلاف المرات.

ومؤخراً توقفت محطات التحلية الأخيرة الموجودة وسط غزة، في دير البلح ومخيم النصيرات عن العمل، بسبب النقص الحاد بالوقود، مما فاقم أزمة مياه الشرب عند النازحين الذين يزيد عددهم عن مليون ونصف والموجودين حالياً في مناطق غرب خان يونس «المواصي» وغرب المناطق الوسطى في دير البلح والزوايدة والنصيرات. وكانت هذه آخر محطات التحلية التي يستفيد منها الفلسطينيون في جنوب وادي غزة.

وأعلنت شركة كهرباء غزة الأحد الماضي عن تمديد خطوط كهرباء خاصة الآتية من إسرائيل لتشغيل محطات التحلية الموجودة شرق دير البلح، وذلك بعد أن انقطعت مياه الشرب الصحية عن مخيمات النازحين لمدة اسبوع تقريباً، اضطر خلالها الأهالي الى شراء المياه المعدنية المعبئة، وآخرون اضطروا لشرب مياه الآبار غير الصحية. وتعمل وكالة «الأونروا» وعدد من المنظمات العاملة في غزة، بطاقة محدودة داخل مناطق معينة في جنوب القطاع ووسطه، بسبب استمرار إغلاق معبر رفح البري، وتقييد دخول المساعدات من معبر كرم أبو سالم، وتوقف إدخال المساعدات عبر الرصيف البحري.

وتقلصت الخدمات بسبب عدم توفر الوقود، ولم تتمكن الوكالة من إدخال الوقود لتشغيل أكثر من 20 محطة تحلية.

ويومياً تزداد أعداد النازحين في مناطق مخيمات النزوح غرب خان يونس ودير البلح، وقد أصبحوا مضطرين إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى آبار المياه القليلة، والقريبة من شارع صلاح الدين شرق مناطق وجودهم، (هي آبار مياه تصلح للاستخدام ولا تصلح للشرب). والمسافة إلى هناك تصل إلى أكثر من سبعة كيلومترات، حيث يمكن قطعها سيراً على الأقدام، أو بالاعتماد على التنقل عبر عربات تجرها حيوانات.

وعاد عدد من محطات التحلية الموجودة في جنوب القطاع ووسطه للعمل بعدما وفرت لها شركة الكهرباء خطأ مباشراً من الداخل المحتل، لكن هذا سيجعل الاحتلال يتحكم كما شاء بمصادر المياه الصحية، بحيث يمكنه قطع ووصل الكهرباء لمحطات التحلية كما يشاء، ما سيجعل مصير مئات آلاف الفلسطينيين بين أيدي من يقتلهم ليلاً ونهاراً. وفي جنوب وادي غزة يواجه النازحون عطشاً شديداً بسبب ارتفاع درجات الحرارة، ونُدرة المياه الباردة التي قد تروي عطشهم. وتقدر كمية المياه

التي يشربها الفرد في اليوم الواحد قُرابة اللتر ونصف اللتر، فيما يعجز آخرون عن تحديد الكمية التي يشربونها.

القدس العربي، لندن، 2024/7/4

٢٢. حرب غزة: فرص الأطفال حديثي الولادة للبقاء على قيد الحياة ضئيلة

غزة: تعد فرص بقاء الأطفال حديثي الولادة على قيد الحياة في غزة ضئيلة، وسط استمرار الحرب. وتعاني الأمهات من سوء التغذية إلى الحد الذي يجعلهن غير قادرات على الرضاعة الطبيعية، وبالتالي يموت الأطفال جوعاً، لأنهم لا يستطيعون الحصول على التغذية الحيوية التي يحتاجها حديثو الولادة.

يوضح الدكتور حسام أبو سعفة، مدير المستشفى: «خلال أسبوعين، اكتشفنا أكثر من 250 مريضاً يعانون من سوء التغذية... تم اكتشاف كل ذلك في مستشفى واحد، وهو مستشفىنا، مما يعني أن العدد سيرتفع على الأرجح في الأيام المقبلة. ونطالب العالم بالسماح بدخول الغذاء والمياه الصافية».

ترقد جثة طفلة لم تتج في حاضنة المستشفى في انتظار الدفن. ولدت قبل موعدها بشهرين؛ لأن والدتها كانت منهكة للغاية. وكان من المبكر جداً أن يقوم والداها حتى بتسميتها. جسدها الصغير ملفوف الآن بكفن أخضر. تكافح أخرى من أجل كل نفس، وتتحرك عظام قفصها الصدري المكشوف لأعلى ولأسفل مع القليل من القوة التي تمتلكها للاستمرار في الحياة. لا يزال معبر رفح الحدودي مع مصر مغلقاً لأن الجيش الإسرائيلي يواصل احتلال الأراضي المحيطة به والعمل فيها.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/4

٢٣. "إسرائيل" تقر خطأ لبناء 5,300 وحدة استيطانية جديدة بالضفة

وافقت الحكومة الإسرائيلية على خطط لبناء ما يقرب من 5,300 منزل جديد في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، فيما وُصفت بأنها أحدث خطوة في حملة لتسريع التوسع الاستيطاني. وقالت منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية إن مجلس التخطيط الأعلى الإسرائيلي وافق أمس ويوم الخميس على توسيع المستوطنات في قلب الضفة، وإضفاء شرعية على 3 بؤر استيطانية هي "محانيه غادي" و"غفعات حنان" و"كيديم عرافا"، مشيرة إلى أن هذه البؤر أحياء في مستوطنات قائمة.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

٢٤. فلسطينيو سورية في لبنان... مطالبة بتسوية وضعهم القانوني

باريس-عدنان أحمد: يُعدّ فلسطينيو سورية في لبنان أو اللاجئون الفلسطينيون في سورية الذين لجأوا إلى لبنان من الفئات المهمّشة. وقد طالبت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية المجتمع الدولي والحكومة اللبنانية، في خلال جلسة لمجلس حقوق الإنسان المنعقد في جنيف، بمنحهم وضعاً قانونياً آمناً". وقال مدير المجموعة فايز أبو عيد، في كلمته أمام مجلس حقوق الإنسان، إنّ "اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سورية يتعرّضون لقدر مضاعف من التعقيدات والتحديات، خصوصاً القانونية منها"، مشيراً إلى "عدم صدور أيّ تسويات قانونية جديدة للاجئين الفلسطينيين السوريين الموجودين على الأراضي اللبنانية منذ يوليو/ تموز 2017، الأمر الذي حوّل قرابة 70% منهم إلى مقيمين غير شرعيين".

وحذّر أبو عيد من تعرّض فلسطينيي سورية لخطر الترحيل القسري وفقاً للقرارات التي أصدرتها مديريةية الأمن العام اللبناني أخيراً، القاضية بحسب ما شرح بوقف عملية منح الإقامة وترحيل مخالفين نظام الإقامة فوراً. وأشار أبو عيد إلى أنّ تلك القرارات تتجاهل "ما سوف يترتب على هؤلاء اللاجئين من مخاطر الاعتقال في سورية". وبيّن أبو عيد أنّ مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية وثّقت حالات عديدة من الاحتجاز والترحيل القسري إلى سورية بحق اللاجئين الفلسطينيين، من بينهم ترحيل باسل الخطيب وجهاد الكردي (أب لثلاثة أطفال) وآخرين.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/4

٢٥. "جودة البيئة": انبعاث مليوني طن من ثاني أكسيد الكربون جراء هدم المباني في غزة

عمان: قالت سلطة جودة البيئة، إنّ نسب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن هدم المباني واستخدام الذخائر في العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، بلغت أكثر من مليوني طن، وحوالي 60 مليون طن متري من مكافئ الكربون. جاء ذلك في تقرير قدمه مدير دائرة الرقابة والتفتيش في سلطة جودة البيئة بهجت جبارين حول آثار العدوان وتداعياته. وأشار إلى أنّ أكثر من 60% من وحدات إنتاج الطاقة على المنازل، والمدارس، والمستشفيات، والمنشآت الصناعية، البالغ عددها 12,400 وحدة، دمرت بالكامل، إضافة إلى تدمير بشكل كلي أو جزئي تسع محطات تعمل على معالجة 120 ألف متر مكعب من المياه.

وأردف جبارين: السواحل البحرية تشهد تراكماً للنفايات الصلبة المنزلية على الشواطئ، مع تلويث بيئة البحر بعشرات الآلاف من أطنان المياه العادمة والأسلحة، كما أنّ نسب تلوث المياه الجوفية

زادت عن أكثر من 97%، وتم تدمير حوالي 40 بئراً للمياه بصورة كاملة، وتجريف 5,000 متر طولي من قنوات تصريف مياه الأمطار والمناهل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/4

٢٦. الأوروبي المتوسطي: "إسرائيل" تتخذ "التعطيش" سلاحاً في جريمة الإبادة وفرض المجاعة بغزة

الأراضي الفلسطينية: قال المرصد الأوروبي المتوسطي لحقوق الإنسان إن استهداف إسرائيل المتواصل والمنهجي والواسع النطاق لمصادر المياه ومحطات التحلية في قطاع غزة، يظهر أنها تتخذ من التعطيش سلاحاً آخرًا ضد المدنيين الفلسطينيين تتعمد من خلاله تقليص مصادر المياه المتاحة لهم، وبخاصة الصالحة للشرب، وفرض المجاعة والتسبب عمداً في إهلاك أكثر من 2.3 مليون نسمة، في إطار جريمة الإبادة الجماعية الحاصلة منذ أكتوبر الماضي.

ووثق الفريق الميداني للأوروبي المتوسطي أضراراً شديدة أصابت محطة لتحلية المياه في حي الزيتون جنوب مدينة غزة يوم الاثنين الأول من تموز/يوليو الحالي، بفعل استهداف إسرائيلي مباشر أدى كذلك إلى مقتل شاب كان يملأ جالونه من الماء وإصابة آخرين بجروح. وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد قصف المحطة بصاروخ (GBU) اخترق عدة طوابق وانفجر في الطابق الأرضي، مما أدى إلى أضرار جسيمة في المحطة التي كانت تخدم ما لا يقل عن 50 ألف نسمة في عدة أحياء سكنية متجاورة.

وأبرز الأوروبي المتوسطي أن سكان قطاع غزة في الوقت الذي ترتفع فيه درجات حرارة الصيف فهم يكابدون بشدة من أجل الحصول على المياه، حيث تشير التقديرات إلى أن حصة الفرد في قطاع غزة من المياه قد تراجعت بنسبة 97% منذ أكتوبر الماضي، وسط الدمار الواسع الذي لحق ببنية المياه التحتية، وانخفاض حصة الفرد الواحد من المياه في القطاع إلى ما بين 3-15 لتراً يومياً في ظل الحرب مقابل معدل استهلاك بنحو 84.6 لتراً للفرد يومياً خلال العام 2022.

وتشهد جميع مناطق قطاع غزة شحاً في المياه، وانھیارا لنظام الصرف الصحي، في ظل استمرار جرائم حرمان السكان من المواد التي لا غنى للبقاء، التي تتضح كذلك من خلال تدمير أكثر من 700 بئر ومحطة تحلية مياه منذ بداية الحرب، في حين تعاني البقية من شح الوقود الذي تمنع إسرائيل إدخاله إلى القطاع، بالرغم من ارتفاع عدد الضحايا، بينهم أطفال بفعل انتشار الأوبئة والأمراض المعدية بعد تراكم المياه الملوثة نتيجة استهداف محطات الصرف الصحي.

وأكد الأورومتوسطي أن جيش الاحتلال الإسرائيلي بمواصلته الدمار والخراب يخلق بيئة غير صالحة للحياة في قطاع غزة، وبخاصة عبر تدمير 50 في المائة (350 كم من أصل 700 كم) من شبكات المياه، و9 خزانات مياه من أصل 10. كما أدت الجرائم والسياسات الإسرائيلية التعسفية إلى تعطيل جميع محطات وأنظمة معالجة المياه العادمة (6 محطات)، وتوقف حوالي 65 مضخة للصرف الصحي، وتدمير 70 كم من شبكات الصرف الصحي، ما يدفع للتخلص من مياه الصرف الصحي التي تقدّر بحوالي 130 ألف متر مكعب يوميًا، دون معالجة لتسرب أجزاء منها إلى الطرقات ومراكز إيواء النازحين في جميع مناطق قطاع غزة.

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، جنيف، 2024/7/4

٢٧. الجيش الإسرائيلي يحذر من نشوء ميليشيات استيطانية لإشاعة الفوضى

تل أبيب: حذرت أوساط عسكرية إسرائيلية، الخميس، من أن تؤدي اعتداءات مجموعة من المستوطنين المسلحين بالضفة الغربية إلى فوضى عارمة وتوتر شديد يُدفع ثمنه بسفك الدماء. وقالت هذه الأوساط، في تصريحات نُشرت في وسائل الإعلام العبرية، الخميس، إن نحو ٢٠٠ مستوطن، بينهم عشرات الملتزمين، شاركوا في الاعتداءات على قوات الجيش التي حضرت الأربعاء لهدم البؤرة الاستيطانية «عوز تسيون» في منطقة رام الله، وحطّموا سيارة كان يستقلها قائد عسكري برتبة مقدم، ورشوا غاز الفلفل في عيون جنود آخرين وأطلقوا زجاجات حارقة على سيارات الجيش وقذفوها بالحجارة. وأعربت المصادر عن غضبها العام لأن كل هذه الاعتداءات، لم تحرك ساكنًا لدى قادة المستوطنين أو لدى رئيس الحكومة أو وزير الدفاع أو أي وزير آخر. وبحسب «يديعوت أحرونوت»، فإن أحد كبار قادة الجيش، قال إن قواته تخاطر بحياة جنودها في سبيل توفير الحماية للمستوطنين حتى عندما ينفذون اعتداءات على الفلسطينيين، لكن هؤلاء يتعاملون مع الجيش بعداء سافر «ويهاجمون الجنود بعيون تقدر شرراً». ويشيرون فوضى خطيرة تهدد حياة الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٢٤/٧/٤

٢٨. وزير الخارجية المصري الجديد: الجهود متواصلة للتوصل لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والأسرى

علق وزير الخارجية المصري الجديد بدر عبد العاطي، الخميس، على الحرب الجارية في قطاع غزة. وقال، إن جهود القاهرة متواصلة للتوصل لصفقة يتم بمقتضاها وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والأسرى بين إسرائيل وحركة حماس. وحذر عبد العاطي، خلال اتصال هاتفي مع المنسق

الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، من خطورة الإجراءات الإسرائيلية الأحادية التي تتخذها في الضفة الغربية المحتلة، من خلال الاستمرار في عمليات التوسع الاستيطاني وزيادة حملات الاعتقالات والاقترحات الممنهجة للقرى والمدن الفلسطينية. وطالب بالضغط على إسرائيل لوقف الحرب والالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية في هذا الشأن، وأوضح عبد العاطي أن «استئناف عمل معبر رفح يتوقف على توفر الإرادة الإسرائيلية للانسحاب من المعبر، والقبول بعودة السلطة الفلسطينية لإدارته، وكذلك تدشين قواعد لفض الاشتباك لتسهيل عمل المنظمات الأممية وتوفير الحماية للعاملين في المجال الإنساني». وشدد على ضرورة «الضغط على إسرائيل لفتح المزيد من المعابر الإسرائيلية مع قطاع غزة في إطار تحمل مسؤولياتها باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال»، مشدداً على أهمية الوقف الفوري لإطلاق النار والالتزام بقرارات الشرعية الدولية واحترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مع استمرار الجهود الدولية لدخول أكبر كميات من المساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2024/7/4

٢٩. إنزلات جوية أردنية سعودية لمساعدات على شمال غزة

عمان: قالت القوات المسلحة الأردنية، الخميس، إنها نفذت "إنزالين جويين لمساعدات إنسانية وغذائية استهدفت عددا من المواقع شمال قطاع غزة". وأضافت القوات المسلحة الأردنية في بيان تلحقه "قدس برس"، أن "عمليات الإنزال اشتملت على مساعدات إغاثية وإنسانية لمساندة الأهل في قطاع غزة، جراء الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع، ونُفذت من خلال طائرتين تابعتين لسلاح الجو الملكي الأردني وبالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية/مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية". وأكدت أنها "مستمرة بإرسال المساعدات الإنسانية والطبية عبر جسر جوي لإيصالها من خلال طائرات المساعدات من مطار ماركا باتجاه مطار العريش الدولي أو من خلال عمليات الإنزال الجوي على قطاع غزة أو قوافل المساعدات البرية؛ لمساعدة الأهل في قطاع غزة على تجاوز الأوضاع الصعبة".

قدس برس، 2024/7/4

٣٠. حزب الله يشن هجوماً واسعاً و"إسرائيل" تقر بمقتل ضابط كبير

أعلن الجيش الإسرائيلي اليوم [أمس] الخميس مقتل نائب قائد سرية في معارك الجبهة الشمالية، وقال إنه رصد إطلاق أكثر من 200 صاروخ و20 طائرة مسيرة من لبنان تجاه شمال إسرائيل وهضبة

الجولان السورية المحتلة، في عملية وصفها بأنها "وابل هائل" من القذائف. وقال الجيش الإسرائيلي إن نائب قائد السرية قتل جراء انفجار صاروخ أطلق من لبنان باتجاه شمال إسرائيل. من جهته قال حزب الله إنه "استهدف مبنى يستخدمه جنود العدو بمستعمرة أدميت، ما أدى إلى اشتعاله وأوقعنا من فيه بين قتيل وجريح". ودوت صفارات الإنذار بصورة متواصلة في عشرات المستوطنات الإسرائيلية قرب الحدود اللبنانية اليوم [أمس]، بينما اندلعت حرائق في عدد من المواقع. وقال الجيش الإسرائيلي عبر منصة إكس "أطلق حزب الله وابلا هائلا من القذائف باتجاه شمال إسرائيل في الساعات القليلة الماضية". وأضاف "تم إطلاق 200 صاروخ وقذيفة صاروخية باتجاه منطقة مرتفعات الجولان، اعترضت قوات الدفاع الجوي الإسرائيلية وسلاح الجو بعضها". وتابع "تم إطلاق أكثر من 15 طائرة من دون طيار باتجاه الأراضي الإسرائيلية، وتم اعتراض عدد منها"، مشيراً إلى أنه يستهدف "حالياً" مواقع الإطلاق في جنوب لبنان. من جهته، قال رئيس المجلس التنفيذي للحزب هاشم صفي الدين اليوم [أمس]، إن الرد على اغتيال محمد نعمة "بدأ أمس وسيستمر، وإن الجبهة ستبقى مشتعلة وقوية". وأضاف "سلسلة الردود ما زالت متتالية إلى ساعتنا هذه وستبقى هذه السلسلة التي تستهدف مواقع جديدة لم يكن يتخيل العدو أنها ستصاب". وأردف قائلاً إن "الفشل الذريع في رفح وقطاع غزة يدل على أن جيش العدو المنهك لا يقوى على تحقيق الانتصارات".

الجزيرة.نت، 2024/7/4

٣١. "نصرالله" يبحث مع وفد قيادي من حماس مستجدات مبادرة وقف إطلاق النار في غزة

وسيم سيف الدين: بحث الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، الجمعة، مع وفد قيادي من حركة حماس آخر مستجدات المفاوضات القائمة والاقتراحات المطروحة للتوصل إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقال بيان صادر عن العلاقات الإعلامية للحزب، وصل الأناضول، إن "نصرالله التقى وفداً قيادياً من حماس برئاسة خليل الحية، حيث جرى استعراض آخر التطورات الأمنية والسياسية في فلسطين عموماً وغزة خصوصاً وأوضاع جبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق". وتابع البيان أنه "خلال اللقاء جرى التباحث حول آخر مستجدات المفاوضات القائمة هذه الأيام وأجوائها والاقتراحات المطروحة للتوصل إلى وقف العدوان الغادر على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة". وأكد الطرفان على "مواصلة التنسيق الميداني والسياسي وعلى كل صعيد بما يُحقّق الأهداف المنشودة".

وكالة الاناضول للانباء، 2024/7/5

٣٢. مساعٍ عربية لتجميد مشاركة "إسرائيل" في الجمعية العامة للأمم المتحدة

القاهرة-فتحية الدخاخي: طالب مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، الخميس، المجتمع الدولي ومجلس الأمن بـ«تدخل حقيقي وحاسم وفوري» يستهدف وقف جريمة «الإبادة الجماعية» في قطاع غزة، داعياً إلى «ملاحقة إسرائيل بسبب ما ترتكبه من جرائم». وعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى المندوبين برئاسة اليمن، بصفته يمثل «الرئاسة المؤقتة للمجلس الوزاري»، بناءً على طلب من فلسطين، بهدف «بحث الخطوات التي يتوجب القيام بها على الصعيدين العربي والدولي لوقف جرائم الإبادة الجماعية والعدوان الإسرائيلي المتواصل منذ أشهر في قطاع غزة».

وكلف مجلس الجامعة على مستوى المندوبين، المجموعة العربية في نيويورك، بـ«دراسة خطوات تجميد مشاركة إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، نتيجة عدم التزامها بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتهديدها للأمن والسلم الدوليين، وعدم الوفاء بالتزاماتها التي كانت شرطاً لقبول عضويتها في الأمم المتحدة». ودعا مجلس الجامعة على مستوى المندوبين، المجتمع الدولي، إلى «ممارسة ضغوط وإجراءات عقابية رادعة على إسرائيل، لحملها على وقف مخططات وممارسات الضم والاستيطان الاستعمارية غير القانونية التي تقضي على فرص تحقيق السلام وحل الدولتين».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/4

٣٣. زعيم الحوثيين يتبنى مهاجمة 162 سفينة خلال 30 أسبوعاً

عدن-علي ربيع: تبني زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي، الخميس، مهاجمة 162 سفينة منذ بدء التصعيد البحري في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وأقر بتلقي جماعته 19 غارة غربية خلال أسبوع، وذلك في سياق الضربات الدفاعية التي تقودها واشنطن لحماية الملاحة. جاء ذلك في خطبته الأسبوعية، وقال إن هجمات هذا الأسبوع نفذت بـ20 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة وزورقاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/4

٣٤. أمير قطر: نسعى لإنهاء الحرب في غزة وعودة المحتجزين بأسرع وقت

جدد أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تمسك بلاده بإنهاء الحرب على قطاع غزة. وخلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش أعمال قمة منظمة شنغهاي للتعاون في

أستانا، قال الشيخ تميم بن حمد إنّ الدوحة تسعى إلى إنهاء الحرب من خلال التفاوض وعودة المحتجزين في أسرع وقت. وأضاف أمير قطر أنه من غير المقبول ألا تكون هناك دولة فلسطينية على حدود عام 1967.

وبدوره، قال الرئيس الروسي -خلال لقائه أمير قطر- إن بلاده مقتتعة بإمكان حل القضية الفلسطينية وفق المرجعيات الدولية وحل الدولتين. كما قال بوتين إن موسكو على علم بالجهود "الجبارة" للدوحة من أجل لتوصل إلى تسوية في غزة ووقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

٣٥. أردوغان: أنقاض غزة تمثل ركाम النظام الدولي الذي فقد شرعيته

أستانا: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الأنقاض التي قتل تحتها أكثر من 16 ألف طفل فلسطيني وأصيب قرابة 90 ألف آخرين هي ركام النظام الدولي الذي فقد شرعيته. جاء ذلك في كلمته، يوم الخميس، خلال جلسة موسعة للقمّة الـ24 لدول مجموعة شنغهاي للتعاون في العاصمة الكازاخية أستانا. وأشار أردوغان إلى أن "قرابة 40 ألف إنسان بريء قتلوا في الهجمات الإسرائيلية العشوائية على قطاع غزة". وأكد ضرورة إيقاف إسرائيل وإجبارها على قبول وقف إطلاق النار من أجل إنهاء هذا الدمار، مضيفاً: "ولهذا يجب استمرار الضغط وزيادته على حكومتها".

وكالة الاناضول للانباء، 2024/7/4

٣٦. المنسق الأممي للشؤون الإنسانية للقدس العربي: قلقون ليس فقط على غزة بل وعلى الضفة الغربية

الأمم المتحدة - عبد الحميد صيام: في مقابلة مع الصحافيين المعتمدين بالأمم المتحدة من القدس المحتلة عبر دائرة الفيديو المغلقة، قال أندريا دي دومينيكو، منسق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (أوتشا)، إن مكتبه قلق للغاية حول أوامر الإخلاء الجديدة من خان يونس التي أصدرتها القوات الإسرائيلية يوم الإثنين الماضي والتي قد تطال نحو 2500000 مواطن.

وقال: "إننا نحاول مراقبة الأوضاع على الأرض والأرقام المتأثرة بالإخلاء". وقال إن 9 من بين كل عشرة فلسطينيين نزحوا من أماكن سكناهم مرة واحدة على الأقل وبعضهم قد رحل نحو عشر مرات.

وأضاف أن تسعة أشهر من القتال أدت إلى خروج نحو 100000 فلسطيني قد تمكنوا من الخروج، كما قتل أكثر من 37000 حسب مصادر وزارة الصحة. ونستطيع أن نقول إن عدد سكان غزة الآن

2.1 مليون من بينهم 1.9 شردوا داخليا وأكثرهم شرد أكثر من مرة.

وأشار دي دومينيكو إلى أن تقديراته تشير إلى أن هناك ما بين 300000 و 350000 شخص مازالوا في شمال غزة، لا يستطيعون الانتقال إلى الجنوب.
وأوضح أن من نزحوا في اليومين الماضيين لا يضيفون بالضرورة إلى رقم النازحين لأن كثيرين منهم هم نازحون بالفعل.

وقال المنسق إن المساعدة الإنسانية هي التزام يجب على جميع الأطراف احترامه، بمن فيهم الإسرائيليون والمجموعات الأخرى، ونحن نستمر في دعوتهم جميعا لمساعدتنا في توصيل المساعدات الإنسانية التي يحتاجها الفلسطينيون بشدة”.

وقد طرحت “القدس العربي” عددا من الأسئلة على السيد دي دومينيكو كان أولها حول أوضاع وكالة إغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (أونروا) بعد كل الإجراءات العقابية ضدها فقال: “أونروا ما زالت موجودة. كان عدد الموظفين فيها نحو 13 ألف موظف معظمهم من المعلمين، أعاد بعضهم تأهيل نفسه وأصبحوا عمال إغاثة. نحن نعول على البنى التحتية الجاهزة لأونروا في أعمال الإغاثة التي نقوم بها. فمثلا قبل أسبوع ذهب فريق من مكنتي لمدينة غزة وأراد أن يتواصل مع عدد من المهجرين من منطقة الشجاعية لتقديم مساعدات أولية واحتياجات عاجلة لهم. وأول شيء عملناه هو الاعتماد على شبكة أونروا للاتصالات والبنى التحتية لأن المهجرين من الشجاعية استقروا في مدرسة تابعة لأونروا. إذن أونروا تظل جزءا أساسيا من نظام الرد على الأزمة. نحن ما زلنا نحاول أن نتوسع في عمليات الإغاثة. الأمور ليست كما نتمنى. لكننا نأمل أن نصل إلى المبتغى”.

الوضع حرج في كل أنحاء الضفة الغربية، ليس في مخيمات اللاجئين، نتيجة “العمليات العسكرية” الإسرائيلية وطبيعتها القانونية التي تقع تحت مسمى “قرض القانون”، ولكن ما نراه هو أقرب

للعمليات الحربية وتدمير البنى التحتية داخل المخيمات بما فيها مرافق الأونروا

وتابعت “القدس العربي” بسؤال حول الأوضاع الإنسانية في الضفة الغربية حيث تعاني المخيمات خاصة من أوضاع إنسانية صعبة “فما هو تقييمكم للوضع الإنساني في الضفة الغربية؟”، قال دي دومينيكو “شكرا للسؤال عن الأوضاع في الضفة الغربية. والحقيقة أنني لم أتطرق في حديثي لأوضاع الضفة الغربية. الوضع في الضفة الغربية حرج ليس في مخيمات اللاجئين فحسب بل في أنحاء الضفة الغربية نتيجة العمليات العسكرية وطبيعتها القانونية التي تقع تحت مسمى “قرض القانون”، ولكن ما نراه هو أقرب للعمليات الحربية وتدمير البنى التحتية داخل المخيمات بما فيها مرافق الأونروا. إذن الوضع في كل الضفة الغربية يثير قلقنا، خاصة أن الاقتصاد الفلسطيني

مشمول أو مستوعب من قبل الاقتصاد الإسرائيلي. لكن بعد السابع من تشرين الأول / أكتوبر الوضع مختلف وقد تغير تماما بسبب الانقطاع بين الاقتصاديين، حيث فقدت آلاف الوظائف، كما فقدت آلاف الفرص في التبادلات التجارية وهذا ما يثير قلقنا لأن الأمور تتفاقم أكثر وأكثر، وهو ما قد يؤدي إلى أوضاع أكثر تدهورا على مستوى الضفة الغربية”.

وردا على سؤال آخر حول عدد الأطفال الذين قضاوا جوعا منذ الأزمة. “في مؤتمر صحفي السابق قبل شهر تقريبا كان عدد الأطفال الذين ماتوا جوعا قد وصل إلى 30 طفلا، اليوم الحديث عن 40 على الأقل. فما هي المعلومات المتوفرة لديكم عن عدد الأطفال الذين قضاوا بسبب الجوع؟”، قال منسق الشؤون الإنسانية: “لقد بحثنا هذا الأمر مع زملائنا في اليونيسف. وكى نكون على معرفة بأوضاع الأطفال لا بد من أن يكون لدينا آلية عمل فاعلة. فعدا عن الذهاب إلى مستشفى كمال عدوان، حيث معظم الأطفال يعالجون هناك، فليس لدينا إمكانية لمراقبة الأوضاع بأكملها. ولذلك نحن نلتمس مرة وراء مرة وراء مرة أن نعطي الفرصة للمراقبة الشاملة وعندها نستطيع أن نعطيكم إجابة عن أوضاع الأطفال بشكل واسع. زملاؤنا في اليونيسف يعملون على هذا الموضوع ولكنهم يعترفون أيضا أن ليس لديهم كامل الإمكانيات لمراقبة الأوضاع بشكل شامل”.

وحول سؤال آخر وجهته “القدس العربي” حول معتقل “غوانتانامو الإسرائيلي” أو مركز الاعتقال في سدي تايان وما يتعرض له المعتقلون من تعذيب وإهانة وعنف، قال منسق الشؤون الإنسانية: “أشكر مرة أخرى على تذكيرنا بأوضاع المعتقلين، وهي مسؤولية تقع بشكل أساسي على مجلس حقوق الإنسان وقد أنجزوا بعض التقارير حول الموضوع، والذي هو ليس من اختصاص “أوتشا”. وموضوع المعتقلين من أكثر المواضيع إثارة للقلق بسبب غياب إمكانية النفاذ والوصول إلى أي من مراكز الاعتقال منذ بداية الحرب. ما نحصل عليه من معلومات تأتي عن طريق أولئك الذين غادروا المعتقلات وتحرروا منها وعادوا إلى غزة وما يدلون به من معلومات تثير الخوف وتؤكد على انتهاكات لحقوق الإنسان”.

وأشار منسق الشؤون الإنسانية في نهاية حديثه إلى أن الناس ينظرون إلى العاملين في المجال الإنساني على أنهم مقياس لما يحدث، “فعندما يرون أننا نغادر تلك المناطق، يخشون أن شيئا ما سيحدث... ينظر إلينا آخرون ويرون ما إذا كنا لا نزال هناك مما يعني أنهم قد يكونون آمنين بالبقاء هناك”. وقال إن العمليات الإنسانية التي يقومون بها تخضع، مثلما هو الحال مع النازحين، إلى عملية إعادة ضبط بشكل مستمر. وشدد على أن عملية توصيل المساعدات بالنسبة للعاملين في

المجال الإنساني هي صراع يومي "يتعين علينا بذل مجهود هائل للحفاظ على بعض من شريان الحياة الذي يوفره ما نقدمه من خدمات

القدس العربي، لندن، 2024/7/4

٣٧. النرويج تطالب "إسرائيل" بالتراجع عن قرار الاستيلاء على عشرات آلاف الدونمات في الضفة

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/4، أن وزارة الخارجية النرويجية، طالبت يوم الخميس، إسرائيل بالتراجع عن الاستيلاء على أكثر من 12 ألف دونم من أراضي الضفة الغربية.

وقالت وزارة الخارجية النرويجية في بيان لها، "إن سياسة إسرائيل القائمة منذ فترة طويلة على نزع الملكية والاستيلاء على الأراضي وإقامة المستعمرات غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تقوض جهودنا الجماعية لتحقيق حل الدولتين والتوصل إلى حل سلمي للصراع".

وأضافت الخليلج، المشاركة، 2024/7/4، عن وكالات، أن وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدي، قال الخميس، إن بلاده تندد بقرار إسرائيل «إضفاء الشرعية» على خمس بؤر استيطانية في الأراضي الفلسطينية.

وأضاف أن النرويج ترى أنه من «غير المقبول على الإطلاق»، أن تقرر إسرائيل أيضاً المضي قدماً في الموافقة على بناء 6016 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية.

٣٨. واشنطن: هناك فرصة كبيرة للتوصل لاتفاق بشأن الحرب في غزة

واشنطن - وكالات: أكد مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية، الخميس، أن حركة حماس الفلسطينية، تبنت تعديلاً كبيراً للغاية في موقفها، إزاء اتفاق محتمل مع إسرائيل لإطلاق سراح الرهائن في غزة. وعبر المسؤول عن الأمل في أن يحرك رد حماس العملية للأمام، مضيفاً أنه قد يوفر الأساس لإبرام اتفاق يتعلق بالرهائن ووقف إطلاق النار في غزة.

وقال المسؤول: «هناك فرصة كبيرة للتوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن». وأضاف، أن هناك عملاً كبيراً يتعين القيام به في ما يتعلق بتنفيذ الاتفاق، وأن من غير المرجح أن يتم إبرام اتفاق في غضون أيام.

وقال المسؤول الأمريكي: «إذا كان هناك وقف لإطلاق النار في غزة. أعتقد أن ذلك يوفر فرصة فعلية لنزع فتيل التصعيد والتوصل إلى اتفاق دائم» أيضاً على جبهة لبنان.

الخليج، الشارقة، 2024/7/5

٣٩. الكنيسة المشيخية الأمريكية تقرر سحب دعمها المالي لـ"إسرائيل"

واشنطن - الأناضول: قررت الكنيسة المشيخية الأمريكية سحب دعمها المالي لإسرائيل، داعية الشركات المساهمة في انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين إلى تغيير موقفها. وبحسب تقارير صحافية أمريكية، الأربعاء، قررت الجمعية العامة للكنيسة المشيخية الأمريكية اتخاذ بعض الإجراءات المتعلقة بإسرائيل.

وقررت الكنيسة التي تضم 8 آلاف و800 كنيسة ومليون عضو في الولايات المتحدة وبغالبية الأصوات "إنهاء الدعم المالي لإسرائيل، وسحب أموال الكنيسة من السندات الإسرائيلية".

القدس العربي، لندن، 2024/7/4

٤٠. فاطمة بايمان تستقيل من الحزب الحاكم في أستراليا دعماً لفلسطين

أعلنت فاطمة بايمان، أول سيناتورة مسلمة في برلمان أستراليا، استقالتها من الحزب الحاكم، لتصبح مشرعة مستقلة، وذلك احتجاجاً على مواقف الحكومة الأسترالية من الحرب في غزة. وقالت بايمان في مؤتمر صحفي، الخميس، إنها اضطرت لاتخاذ هذا القرار نتيجة «لا مبالاة حزب العمال بأكبر ظلم في عصرنا»، في إشارة للأوضاع المأساوية في غزة.

الخليج، الشارقة، 2024/7/4

٤١. متظاهرون متضامنون مع فلسطين ينهون اعتصاماً في حرم جامعة تورونتو الكندية

تورونتو - رويترز: أزال مئات المحتجين الداعمين لغزة أمس الأربعاء خياماً من منطقة عشبية يحيطها سياج في حرم أكبر جامعة في كندا حيث اعتصموا لشهرين، وذلك قبل حلول الموعد النهائي لتفكيك مخيم الاحتجاج.

وفي حكم صدر يوم الثلاثاء، أمر قاض في أونتاريو المتظاهرين بالمغادرة بحلول الساعة السادسة مساءً أمس الأربعاء، ليوافق على أمر قضائي طلبته جامعة تورونتو. وقال القاضي في هذه القضية إن حرية التعبير لا تعني التعدي على ممتلكات الغير.

القدس العربي، لندن، 2024/7/4

٤٢. نيويورك تايمز: بايدن وقف مع "إسرائيل" في حربها ضد الأونروا وفاقم المجاعة في غزة

لندن - إبراهيم درويش: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" مقالاً للمعلق نيكولاس كريستوف، اتهم فيه الرئيس جو بايدن بالوقوف مع الجوع في غزة. وقال كريستوف: "في رده على الحرب في غزة قبل أكثر من 8 أشهر، بدا الرئيس بايدن ضعيفاً وغازباً بشأن الثمن الإنساني، لكنه لم يتحرك بقوة لخفضه". إلا أن بايدن كان حاسماً بطريقة غير معهودة في حالة واحدة. فبعدما زعمت إسرائيل تورط وكالة تابعة للأمم المتحدة بالإرهاب، وهي وكالة تقع في قلب الجهود لمكافحة الجوع في غزة، قام بايدن سريعاً بتعليق التمويل عن الوكالة، ومدد الكونغرس عملية التعليق. وأفسد الأمر، على ما يبدو، لأن الحقائق وراء الاتهامات للوكالة لم تظهر أو كانت بعيدة المنال. وأكد الكاتب: "هذا يؤلمني، لأن الولايات المتحدة في جهودها الضالة لفرض المحاسبة، تبدو وكأنها زادت من بؤس الشعب الجائع".

القدس العربي، لندن، 2024/7/4

٤٣. سيغريد كاغ... ماذا قدمت لأهل غزة خلال ستة شهور؟

عبد الحميد صيام

لمن لا يعرف سيغريد كاغ، هي دبلوماسية هولندية عريقة تقلبت في عديد من المناصب والوزارات، كما شغلت عدة مناصب في الأمم المتحدة بعضها يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط. وكاغ متزوجة من الفلسطيني أنيس الفاق، وعندها أربعة أطفال. تم تعيينها في ديسمبر وإعادة الإعمار في قطاع غزة، بعد اعتماد القرار 2720 بتاريخ 22 من الشهر نفسه، الذي يدعو إلى تعيين شخص يكون المسؤول الأعلى عن كل عمليات الإغاثة الإنسانية في غزة، بعد انكشاف مدى الدمار والقتل وغريزة الانتقام المنفلتة من كل عقال.

في تلك الفترة أطلقت ماكينة الدعاية الكاذبة للكيان الصهيوني تهمة عظيمة ضد وكالة إغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (أونروا) مفادها أن 12 موظفا ساهموا في عملية طوفان الأقصى. أطلقت بعدها حملة عالمية لتشويه أونروا واتهامها بأنها جزء من المشكلة وليست جزءا من الحل. انصاعت 16 دولة للإملاءات الإسرائيلية وأوقفت دعم أونروا. بعضها تراجع بعد اكتشاف كمية الكذب والتزوير، وبعضها ظل متمسكا بموقفه الخاطئ. ومن الذين انصاعوا للإملاءات الإسرائيلية الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي شكل فريقين للتحقيق، واحدا في مزاعم المشاركة في طوفان الأقصى، والثاني في حيادية الوكالة.

الغريب في هذا القرار الذي اعتمد بغالبية 13 صوتا، بينما صوتت كل من الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بـ«امتناع»، كل لأسبابه، أنه أنشأ منصبا رفيعا لكبير منسقي الإغاثة الإنسانية. علما أن في الأرض الفلسطينية منسقا خاصا بالشؤون الإنسانية، إضافة إلى فيليب لازاريني المفوض العام لأونروا، وهناك منسق لبرنامج الصحة العالمي وآخر لليونسيف وآخر لبرنامج الأغذية العالمي، وفوق كل هؤلاء وإلى جانبهم منسق عملية السلام في الشرق الأوسط تور وينيسلان الذي، من المفروض أن يكون أرفع منصب في الأراضي الفلسطينية المحتلة. لكن إنشاء منصب جديد يطوي تحت جناحيه كل هذه المناصب جميعها، لا نعرف كيف يساعد العمليات الإنسانية. لقد تم اختيارها بعد أربعة أيام من اعتماد القرار، وهو رقم قياسي في سرعة التعيين وبأشرت عملها في الأسبوع الأول من يناير 2024. قدمت كاغ تقريرها الأول لمجلس الأمن بتاريخ 5 أبريل وتقريرها الأخير بتاريخ 2 يوليو. ولا أكاد أجد خلافا كبيرا بينهما، فقد ذكرت في تقريرها أمام مجلس الأمن في أبريل ما يلي: «لقد تمكنت من تفعيل آلية قرار مجلس الأمن 2720 (2023) في غزة حيث سيبدأ التنفيذ في الأيام المقبلة. وأنا ممتنة للتعاون البناء حيث سيتم تطبيق الآلية مبدئيا على طريقي قبرص والأردن على التوالي. وسيتم الانتهاء قريبا من المشاورات الفنية مع مصر بشأن مسارها». وقالت إنها أبلغت إسرائيل بتفعيل الآلية وفقا للقرار المذكور. وفي تقريرها يوم 2 يوليو كررت المقولة نفسها بإنشاء الآلية: وكما كان متوقعا، كان هذا الأمر محفوفا بالتحديات. لقد أحرزنا التقدم نحو إنشاء آلية لمراقبة المساعدات الإنسانية والتحقق منها، ومراقبو الأمم المتحدة يستعدون للانتشار في مكاتبها المنشأة حديثاً في غزة». وأضافت: «ستعمل الآلية أيضا كمنصة رئيسية لتسهيل دخول جميع المواد الإنسانية الحيوية إلى غزة، وتعزيز الممارسات الحالية، بما يتوافق مع هدف القرار. وفي ردها على سؤال حول إنجازاتها خلال الشهور الستة الماضية قالت: «يمكن أن تنظر إلى هذا التعيين من منظور قرار مجلس الأمن الدولي نفسه، الذي يضم جانبين: أولا تسهيل وتسريع وتوسيع المساعدات الإنسانية، وثانيا إيجاد آلية لتحقيق ذلك. سأبدأ بالجزء الثاني. الآلية الآن بدأت تعمل وقد أقمنا

مجموعة نقاط انطلاق: الأردن قبرص وميناء أسدود وسكيم، ومعبر إيريز الذي يسهل الوصول إلى شمال غزة. كما أن إغلاق معبر رفح بعد بدء الهجوم على رفح أعطى أهمية قصوى للآلية الجديدة». وحول تفسيرها لتعثر عمليات الإغاثة، حملت الفلسطينيين جزءا مهما من المسؤولية، «هناك وجه آخر لعملية الإغاثة الآن وهو انتشار الفوضى وانحياز القوانين والسلم الداخلي في غزة، ما جعل إمكانية استلام المساعدات الإنسانية وتوزيعها أمرا صعبا للمنظمات الإنسانية، بما فيها الأمم المتحدة. إذن، هناك نوع من التقدم ولو بسيط، ولكن بالنسبة للفلسطينيين، واحتياجاتهم ونوع تلك الاحتياجات وحجمها، فالجواب بالتأكيد لا، وأقل بكثير مما يمكن أن يحفظ كرامتهم».

إذن تعترف كاغ بأن الإنجازات لا تؤيد تشكيل الآلية بعد اتفاقات مع الأردن وإسرائيل لانطلاق قوافل المساعدات، التي لم تصل بعد. ستة أشهر وشلال الدم سار دون توقف، والمقتلة تتعاضم كل يوم والتدمير أمر غير مسبوق، ثم تسمع تقرير كاغ لمجلس الأمن فترى صورة إيجابية للإنجازات، لكنها إنجازات ما زالت على الورق وأن كمية الشاحنات التي تصل غزة في تناقص مستمر، لكن هناك ما هو أخطر من ذلك، فقد عكس تقريرها صورة إيجابية للكيان الصهيوني وكبار المسؤولين، بمن فيهم رئيس الوزراء نتنياهو الذي قد تصدر بحقه مذكرة توقيف بسبب ما ارتكبته يده من جرائم حرب. وسأمر على بعض الملاحظات والإشارات التي وردت في تقريرها أمام مجلس الأمن، التي يجب أن تسترعي انتباه المسؤولين الفلسطينيين والعرب العاملين في المنظمة الدولية، والتنبه للغة والرسائل المبطنة التي تجدها في الخطاب.

- لقد تجاهلت في خطابها بشكل أساسي الأونروا إلا من إشارة بيتيمة في عدة كلمات، ما جعل السفير الجزائري عمار بن جامع، يثير المسألة أمامها في مجلس الأمن ويسألها كيف تجاهلت الأونروا؟

- أشادت بالتعاون مع الكيان الصهيوني ورموزه خاصة رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو. جاء في تقريرها: «خلال إحاطتي الأخيرة، أبلغت أنه في الخامس من أبريل، تم تشكيل مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي، وقدمت عدة التزامات تتعلق بالقرار 2720 (2023) وقامت بعثتي بمراقبة تنفيذ هذه الأمور وغيرها من الالتزامات، وبعضها موجود. وراحت تعدد مجالات التعاون والاتفاق. ومن الملاحظ أن مثل هذه الأطروحات تخلق صورة مناقضة للصورة الحقيقية التي يظهر فيها أمام العالم كمجرم حرب، ويمكن أن يسهل إفلاته من المساءلة والعقاب. ولنقرأ مزيدا من الإطار على رئيس الوزراء. جاء في الإحاطة التي قدمتها لمجلس الأمن: «وقد قدم رئيس الوزراء نتنياهو المزيد من الالتزامات لتسريع عملية التسليم من الإمدادات الأساسية للمياه والصرف الصحي، وإدارة النفايات والخدمات الطبية والاحتياجات التعليمية. هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة».

- حملت الفلسطينيين مسؤولية أساسية لتعثر توزيع المساعدات، بسبب الفوضى وانهايار الاستقرار، وكأن الفلسطينيين بعد كل ما لحق بهم من قتل وتدمير يتوقع منهم أن يفقدوا روحهم وكرامتهم ويرتمون على أعتاب المنظمات الدولية يعانون الجوع حتى الموت. جاء في التقرير: «وأدى الانهيار شبه الكامل للنظام المدني إلى نشوء بيئة من الفوضى والإجرام. وهذا الاتجاه المثير للقلق يعيق بشكل كبير قدرة الأمم المتحدة على تحقيق إنجاز ولايتها». والحل طبعاً تجده عند إسرائيل: «وقد طلبت الأمم المتحدة من إسرائيل إيجاد حلول لتمكينها من تسليم المساعدات بأمان، المساعدات التي ينبغي أن تصل إلى المدنيين الفلسطينيين في غزة».

- ولمتابعة الحلول مع إسرائيل تقول: لذلك أتابع تقديم التقارير وأقوم بزيارة متواصلة للقدس وتل أبيب لتوضيح هذه النقاط، وأسأل حول ما ما يمكنني تحقيقه». أليس ذكر القدس هنا يثير الدهشة والأمم المتحدة لا تعترف بمكانة القدس السياسة لدى الكيان. وكأن هناك عاصمتين.

- إن تجاهل الأونروا وعدم التنسيق معها، وعدم التأكيد على مركزية دورها وعدم إمكانية إيجاد بديل لها يشير بوضوح، في رأينا، إلى أن هذا المنصب جاء جزءاً من حملة تصفية الوكالة على طريق تصفية القضية، فإذا غيبت القضية اللاجئين غيبت بعدها مباشرة قضية فلسطين. لذلك نحذر ذوي الشأن من ترك هؤلاء الموظفين الكبار يسرحون ويمرحون على هواهم ويختارون من الكلمات ما قد يفسرها القوي لصالح سرديته المزورة.

القدس العربي، لندن، 2024/7/5

٤٤. حرب غزة والغرب.. ماذا تبقى من شعارات حقوق الإنسان!؟

د. محمود الحنفي

تصدر وزارة الخارجية الأميركية تقريراً سنوياً عن حالة حقوق الإنسان في العالم، وتساعدنا في ذلك بعثاتها الدبلوماسية المنتشرة في العالم، وكذلك شركاؤها من جمعيات ومؤسسات وبلديات وجامعات تتلقى تمويلاً من الوكالة الأميركية للتنمية. يرصد التقرير السنوي حالة حقوق الإنسان بشكل تفصيلي، كما يقدم خلاصات وتوصيات لكل دولة على حدة، يدعوها فيها إلى احترام حقوق الإنسان في جانب من الجوانب.

يقدم الاتحاد الأوروبي، وكذلك بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا، دعماً سخياً لمنظمات المجتمع المدني، ومنها منظمات حقوق الإنسان من خلال برامج التوعية والتدريب والرصد والتوثيق وإقامة الحملات الحقوقية وغير ذلك. ويكاد يكون الممول الوحيد لمنظمات حقوق الإنسان في عالمنا العربي، هو الجهات الغربية سواء كانت دولاً أم منظمات.

ينظر الكثير من سكان المنطقة، وكذلك منظمات حقوق الإنسان العاملة في منطقتها العربية إلى أن حالة حقوق الإنسان في الدول الغربية هي نموذج يحتذى به، وأن هذه الدول وصلت إلى مستوى حقوق الجيل الرابع من أجيال حقوق الإنسان: (الهندسة الوراثية، والاستفادة من التكنولوجيا خدمة للإنسان)، في حين أن العالم العربي، على سبيل المثال، لا يزال يناضل من أجل التمتع بحقوق الجيل الأول: (الحقوق المدنية والسياسية).

مع بدء حرب الإبادة على سكان غزة، تغيرت الأمور بشكل كبير على مستويين: المستوى الأول هو العلاقة مع منظمات حقوق الإنسان العربية الشريكة، والمستوى الثاني مع الدول الغربية نفسها. وبين هذا وذاك، فقدت الدول الغربية، راعية نشر ثقافة حقوق الإنسان والدفاع عنها، مصداقيتها.. كيف ذلك؟

بالنسبة لمنظمات حقوق الإنسان العربية والعاملين لديها، فإن الجهات الغربية الممولة اشتربت لاستمرار التمويل الالتزام بالتوجهات السياسية لها، خصوصًا فيما يتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي. تدعو الجهات الغربية الداعمة هذه المنظمات إلى إدانة أعمال المقاومة الفلسطينية، وغض الطرف عن جرائم الإبادة التي ترتكبها إسرائيل تحت التهديد بوقف التمويل. وتريد الجهات الغربية الداعمة لهذه المنظمات أن تنفصل عن واقعها، وتعيش حالة انفصام شخصية وهوية في ظل سخط عالمي على جرائم الاحتلال.

أوقعت سياسة التمويل هذه، منظمات حقوق الإنسان العربية في أزمة حقيقية؛ فهي من جانب موضع شك وانتقاد باعتبارها "عميلة للغرب"، ومن جانب آخر يعتبر تنديدها بحرب الإبادة، وعدم إدانة أعمال المقاومة وكأنها شريكة مع المقاومة، وهذا أمر يتعارض كليًا مع توجهات الكثير من الدول الغربية التي تقدم الدعم المطلق لإسرائيل.

كشفت الحرب على غزة أمورًا كثيرة بخصوص العلاقة بين الجهات الغربية ومنظمات المجتمع المدني التي تريدها تابعة وغير مستقلة ومنفصلة عن واقعها وبيئتها وثقافتها. فكيف الحال والحرب على غزة بهذا الإجماع، هل تستطيع منظمات المجتمع المدني أن تتجو من هذا الامتحان العسير؟ كشفت الحرب على غزة أن موضوع حقوق الإنسان كان عبارة عن دعاية غربية فارغة من أي محتوى حقوقي. كان يظن الكثير من الناس أن الدعم الغربي لمنظمات حقوق الإنسان، يهدف إلى تحسين حالة حقوق الإنسان، وتمكين الشعوب من تقرير مصيرها (بما فيها الحل المتواضع: إقامة الدولة الفلسطينية على جزء صغير من أرضها التاريخية)، وأن القانون الدولي بكل فروعها، بما فيه القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، هو كل متكامل لا استثناءات فيه.

بات الحديث عن موضوع حقوق الإنسان في عالمنا العربي، بسبب السياسة الغربية الداعمة لجرائم الإبادة في فلسطين، وفي نفس الوقت الداعية لاحترام حقوق الإنسان، مادة للتفكُّه والتتدُّر، وأضعف دور هذه المنظمات في التأثير في المجتمع، ودفعه للتفاعل الإيجابي لتحسين أوضاع حقوق الإنسان.

أما بالنسبة للدول الغربية نفسها، خصوصًا الولايات المتحدة وألمانيا، فإن الحرب على غزة كشفت أن ثمة بونًا شاسعًا بين القيم الحضارية التي كانت تنادي بها، وبين الواقع.

الولايات المتحدة، التي تصدر التقارير السنوية عن حقوق الإنسان في كل دول العالم بشكل تفصيلي، تعني (حسب ما يظهر)، أن موضوع حقوق الإنسان هو موضوع متجدد في الثقافة وفي السلوك، وهي، وبسبب موقعها السياسي العالمي، قادرة على هذا الأمر. كشفت حرب غزة أن الأمر ليس كذلك، خصوصًا إذا تعلق الأمر بإسرائيل.

لقد تخطت الولايات المتحدة كل الحدود، ودعمت بشكل غير مسبوق جرائم الإبادة، أمدت إسرائيل بكل أنواع الأسلحة الفتاكة، وفرت الغطاء السياسي والدبلوماسي، استخدمت 4 مرات حق النقض الفيتو في مجلس الأمن لإحباط أي مشروع يدعو لوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية، ويندد بجرائم الإبادة، وأوقفت دعم الأونروا في وقت يحتاج الناس، ومعظمهم لاجئون، في غزة لهذا الدعم.

وعلى المستوى الداخلي، شنت حملة اعتقالات واسعة بحق طلاب جامعات عبروا عن غضبهم من جرائم الإبادة. شاهد العالم مظاهر القمع. وبات أي تعبير عن دعم الإنسانية ورفض جرائم الإبادة الإسرائيلية بمثابة معاداة للسامية، يوجب العقوبة. كانت دائمًا تبرر الجرائم المروعة بحق السكان الآمنين، وكانت تصف جيش الاحتلال بأنه جيش أخلاقي يلتزم بقواعد الحرب.

بهذا السلوك وهذا التناقض الفج، فقدت الولايات المتحدة مصداقيتها عندما تنادي بحقوق الإنسان. إن القضية الفلسطينية هي الامتحان الأخلاقي والحقوقي، وهي القضية العادلة.

أما سياسة ألمانيا فيما يتعلق بغزة، سواء على المستوى الداخلي أم الخارجي، فقد أثارت الكثير من الاستغراب والدهشة والذهول. تعتبر ألمانيا ثاني أكبر دولة مزودة لإسرائيل بالسلاح مع علمها التام أن هذا السلاح يستخدم لقتل المدنيين وتدمير الأعيان المدنية من مستشفيات ومدارس وجامعات وغيرها، ومع ذلك لم تتردد في الاستمرار، رغم التنديد والسخط، ورغم أن الأمر أثير في محكمة العدل الدولية من طرف نيكاراغوا.

كانت ألمانيا واضحة وحاسمة جدًا في دعمها لجرائم الاحتلال. قالت إن إسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، في حين أنكرت على الفلسطينيين حقهم في مقاومة الاحتلال. وعلى المستوى الداخلي،

شدت ألمانيا الخناق على حرية التعبير، ومارست نوعاً من الابتزاز على لاجئين وجدوا في ألمانيا ملاذاً آمناً بعدما دفعتهم الظروف الداخلية لدولهم من حروب ومجاعات وتحديات اقتصادية للجوء إلى ألمانيا. رفضت ألمانيا دخول العديد من الشخصيات العالمية إلى أرضها في إطار التضامن مع غزة.

أي تنديد بجرائم الاحتلال، دعماً لسكان غزة يعتبر معاداة للسامية، وقد يعرض صاحبه للترحيل أو نزع الإقامة، حتى وضع إشارة إعجاب (like) قد تعرض صاحبها للعقوبة. إنه أشد أنواع الكبت لحرية التعبير. وأكثر من ذلك فقد اشترطت ألمانيا الاعتراف بإسرائيل في قانون التجنيس الأخير. أظهرت حرب غزة أنّ الدعوات الغربية لاحترام حقوق الإنسان كانت غير حقيقية، وقد سقطت في أكثر من امتحان. كما أنّ تمويلها لمنظمات المجتمع المدني وخاصة الحقوقية منها كان مشروطاً بما لا يتعارض مع سياستها العامة، فإذا ما تناقضت معها توقف هذا التمويل. ومع كل ذلك لا بدّ من التذكير بأن العمل على احترام حقوق الإنسان ضرورة مجتمعية وسياسية، ويجب أن نناضل جميعاً من أجلها. كما أن عدالة القضية الفلسطينية توجب علينا أن نتخذ دائماً مواقف أخلاقية مبدئية تجاهها. وأن فشل المصادقية الغربية بهذا الخصوص يجب ألا يثنينا أبداً عن الاستمرار بهذا الاتجاه.

الجزيرة.نت، 2024/7/4

٤٥. محاولة نتنياهو المسبقة لإحباط الصفقة

رونين بيرغمان

جبهة إضافية في الصراع الحاد الذي بين الجيش الإسرائيلي وأسرّة الاستخبارات وبين مكتب رئيس الوزراء ونتنياهو: محافل رفيعة المستوى في جهاز الأمن، من أجهزة ووحدات مختلفة، أعربت أمس (أول من أمس) عن غضب شديد على نية إحباط كل إمكانيّة لصفقة مخطوفين. وأعربت هذه المحافل عن غضب إضافي على بيان نشر من ديوان رئيس الوزراء لبضعة صحافيين، يندد بحدة بجواب حماس على مقترح إسرائيل وكأنه ليس فيه شيء جديد وعلى أنه يأتي زعماً على لسان "مصدر أمني" وذلك رغم أن كل المحافل الأمنية ذات الصلة بالمفاوضات لصفقة محتملة مع حماس تقول إنها لم تعرف على الإطلاق بالبيان ناهيك عن أن تكون أقرته. الحدّثان وقعا قبل البيان عن وصول جواب حماس في موضوع صفقة المخطوفين.

في بيان ديوان رئيس الوزراء باسم الموساد أشير إلى أن "الوسطاء نقلوا إلى طاقم المفاوضات موقف حماس من مقترح صفقة المخطوفين. إسرائيل تفحص الموقف وسترد جوابها للوسطاء".

من خلف الكواليس وقعت دراما: في ساعات المساء، حين وصل جواب حماس، قال مسؤولون كبار في جهاز الأمن عكس ما حاول بيان ديوان رئيس الوزراء أن ينسبه لهم قبل بضع ساعات من ذلك. فقد قالوا إن جواب حماس هو مقترح جيد يمكن منه الشروع في مفاوضات نحو صفقة.

"الخطاب الذي أثار الاشتباه"

بداية الدراما: المحافل تدعي أن مكتب رئيس الوزراء ومحافل مهنية في الكابينية ارتبطت معا حتى قبل أن تعطي حماس جوابها على المقترح القطري الأخير وذلك كي لا تبقى أي إمكانية، لإحباطه والقضاء على احتمال الوصول إلى تحرير إسرائيليين من قطاع غزة في المستقبل المنظور.

يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي التقى رئيس وزراء قطر محمد آل ثاني بكبار مسؤولي حماس الموجودين في الدوحة. اقترح عليهم صيغا بديلة لأجل التغلب على البنود الصعبة التي لا تزال موضع خلاف مع إسرائيل. ولم تكن المنظمة تقدمت بعد بجوابها. لكن كما أسلفنا كان في إسرائيل تقدير بأن حماس توشك على أن تتقدم بجواب إيجابي، أو على الأقل إيجابي نسبيا.

مساء، في أثناء خطاب في سديروت، فاجأ وزير المالية بتسليل سموتريتش كبار مسؤولي جهاز الأمن عندما ادعى ضمن أمور أخرى: أقول لكم بمسؤولية، نحن نرى المزيد والمزيد من مؤشرات الانكسار في حماس، المزيد والمزيد من العناصر والقادة في حماس يعرفون أنهم قبل النهاية. لن أتفاجأ إذا ما أجاب السنوار فجأة بعد أشهر من الرفض بالإيجاب على الاقتراح الذي تلقاه للصفقة.

إذ إنه في فزع ويفهم أننا قريبون من النصر وسيرغب في إنقاذ نفسه وإنقاذ حكم حماس في غزة. وبالتالي فإن هذا بالذات ليس الوقت للتوقف. هذا ليس الوقت لرفع القدم عن دواصة الوقود. هذا هو الزمن لإدخال مزيد من القوات وتشديد الضغط العسكري".

أحد المحافل الأكثر اطلاعا على المفاوضات قال في أعقاب هذه الأقوال: "هذه صدفة رائعة أنه بعد ساعات قليلة من التقدير في إسرائيل بأن حماس ستعطي جوابا ذا طابع إيجابي، سموتريتش، الذي سبق أن أثبت في الماضي معرفة للتطورات المتوقعة في المفاوضات وفعل كل شيء كي يحبطها، فجأة يخرج بتصريح يعرف كيف يستشرف المستقبل، مثلما تبين بالفعل كتوقع دقيق، وعندها يقول إنه يجب عمل كل شيء لأجل منع هذا المستقبل".

البيان الغريب

المواجهة التالية على المفاوضات التي لم تستأنف بعد جاءت قبل أقل من يوم من ذلك. فالمحافل التي تعنى بالمفاوضات فوجئت عندما بدأت وسائل الإعلام في إسرائيل تقتبس من مصدر أمني ادعى أن "حماس تواصل الإصرار على بند مبدئي في المخطط يمنع عن إسرائيل العودة للقتال بعد

المرحلة الأولى، ما هو غير مقبول من إسرائيل. توجد فجوات أخرى لم تغلق بعد. إسرائيل ستواصل المفاوضات في ظل ضغط عسكري وسياسي لأجل تحرير المخطوفين الـ 120، الأحياء والأموات". في جهاز الأمن وفي أسرة الاستخبارات فوجئوا بالبيان لأنهم لم ينشروا وبالتأكيد دون التشاور معهم. وأظهر الفحص أن مكتب رئيس الوزراء هو الذي أصدر البيان وسعى لأن يعزوه لمحفل أمني وكأنه صدر عن جهاز الأمن.

فقد دعا مكتب رئيس الوزراء، رغم أنه لا يوجد في المكتب أي "محفل أمني" باستثناء السكرتير العسكري الذي لا يمكنه أن يصدر بيانات من هذا النوع، بأن البيان كان بالتشاور مع جهاز الأمن. غير أن كل المحافل التي تعنى بالمفاوضات نفت ذلك.

أحد المسؤولين الكبار الذي يعنى بالمفاوضات قال إنه يجب ألا نتفاجأ إذا لم يكن الحدثان منقطعين الواحد عن الآخر وغايتهما إحباط حتى إمكانية استئناف الاتصالات للصفقة. وقال مصدر آخر، وهذا حقا مصدر أمني، وهو أيضا من الأكثر اطلاعا على الاتصالات للصفقة، أعرب عن قلق شديد.

صعب أن نتذكر في التاريخ أن محافل في جهاز الأمن تحدثت هكذا عن قائدها الأعلى: "حماس أعطت جوابا جيدا، يمكن غدا البدء بمفاوضات للوصول إلى صفقة، لكن الآن لا يوجد آيزنكوت أو غانتس ليطالبوا بعقد كابينيت الحرب، الذي لم يعد قائما على الإطلاق. نتتياهو يمكنه أن يقرر ألا يعقد الكابينيت، أو ألا يقر للطايم السفر إلى الدوحة لإجراء المفاوضات.

لا يمكن التقليل من خطورة الوضعية: يوجد احتمال أن يتعفن المخطوفون لأنه يريد أن يمدد الوقت إلى ما بعد انتهاء الخطاب في الكونغرس.

"يديعوت أحرونوت"

الأيام، رام الله، 2024/7/5

٤٦. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2024/7/5